



جامعة - بلحاج بوشعيب - عين تموشنت

كلية الاداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

الاكتئاب عند الشباب المتأخر عن الزواج

دراسة ميدانية على عينة من الشباب بولاية عين تموشنت

تحت اشراف الاستاذ:

د. مسعودي امحمد

من اعداد وتقديم الطالبة:

- حاج محمد بوشكارة رحمونة

تاريخ المناقشة: 2022/06/07

تمت المناقشة علنا امام اللجنة المكونة من:

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
قلعي امال	استاذ محاضر - 1 -	رئيسا
مسعودي محمد	استاذ محاضر - 1 -	مشرفا ومقررا
سبع هجيرة	استاذ مساعد - 1 -	مناقشا

السنة الجامعية 2021-2022

اهداء

اهذي هذا العمل إلى:

اغلى انسانة في هذا الوجود، امي التي قدمت لي بلا حدود وكسرت امامي القيود
حفظها الله .

إلى من اعز وافخر بانهم ستري وعزوني إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج
بذكراهم فؤادي إلى اخوتي الاعزاء "بوحجر، مروان"

إلى كل من ساندني وتمنى لي النجاح والتوفيق.

- الحاج محمد بوشكاره رحمونه -

شكر وتقدير

لا يسعى في هذا المقام الا ان اشكر الله العلي القدير وبحمده حمدا كثيرا على توفيقه لي لاتمام هذا العمل وانارته لطريقي.

كما اتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الاستاذ المشرف " مسعودي محمد " الذي رافق جهودي البحثية تدعيما حتى انتهيت بعمل بحث متناسق.

ولا يسعني ان ادين بالشكر والعرفان إلى الصديقة "هدى انال" على المساعدة التي قدمتها لي في هذه الدراسة.

وفي النهاية نتوجه بالشكر الا كل من ساعدني من قريب أو بعيد.

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى الاكتئاب لدى الشباب المتأخرين عن الزواج، ومحاولت ايجاد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاكتئاب وفق المتغيرات التالية: الجنس، الوضعية المهنية، المستوى الاقتصادي، وقد اشتملت عينة الدراسة على (100) شاب وشابة مقيمين بولاية عين تموشنت (الجزائر)، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة حيث استعملنا مقياس الاكتئاب للباحث احمد محمد عبد المنعم علي (2010)، بعد اعادة حساب الخصائص السيكومترية. وبعد المعالجة الاحصائية، اسفرت النتائج على وجود مستوى مرتفع من الاكتئاب لدى الشباب المتأخر عن الزواج ، كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاكتئاب تعزى لمتغير الجنس، و متغير المستوى الاقتصادي و متغير الوضعية المهنية، وقد نوقشت هذه النتائج في ضوء الدراسات السابقة والادب النظري.

الكلمات المفتاحية: الاكتئاب؛ الزواج؛ التأخر عن الزواج؛ الشباب

Résumé

Cette actuelle étude cible à connaître le têt de dépression chez les jeunes qui s'attendent à de marier, et essayer de trouver les différentes statistique qui le prouvent selon les variables suivants : le genre, le statut professionnel et le statut social.

Cette étude comprend un groupe de 100 personnes des deux genre (homme et femme) habitants la wilaya de ain témouchant (Algérie), qui ont été choisis d'une manière simple et aléatoire avec lesquels on a utilisé l'échelle de dépression du chercheur Ahmed Mohamed Abd Elmonim Ali (2010).

Après avoir revu les particularités psuchométriques et traité les statistiques, les résultats prouvent la présence d'un niveau élevé de dépression chez ces sujets au mariage tardif comme il est aussi prouvé qu' il n'y'a pas de différence au niveau des variables étudiées : genre, statut professionnel et social. Ces résultats ont été examinés et débattus lors de l'étude faite ultérieurement.

Les mots clés : dépression ; mariage ; mariage tardif ; jeunes.

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

رقم العنوان	الموضوع	الصفحة
	الاهداء	أ
	الشكر والتقدير	ب
	ملخص الدراسة باللغة العربية والاجنبية	ت
	قائمة المحتويات	ج
	قائمة الجداول	ز
	المقدمة العامة	1
الفصل الأول: تقديم البحث		
1	اشكالية الدراسة	5
2	فرضيات الدراسة	7
3	اهمية الدراسة	7
4	اهداف الدراسة	8
5	دوافع اختيار موضوع الدراسة	8
6	المفاهيم الاجرائية لمتغيرات الدراسة	8
الفصل الثاني: الاكتئاب النفسي		
	تمهيد	10
1	نبذة تاريخية عن الاكتئاب	10
2	تعريف الاكتئاب	11
3	انواع الاكتئاب	13

14	أعراض الاكتئاب	4
16	أسباب الاكتئاب	5
18	نظريات الاكتئاب	6
22	تشخيص الاكتئاب	7
23	علاج الاكتئاب	8
25	خلاصة الفصل	
الفصل الثالث: التأخر عن الزواج		
27	تمهيد	
27	ضبط المفاهيم	1
30	انواع العنوسة	2
31	أسباب تأخر الزواج.	3
35	الاثار المترتبة عن تأخر الزواج	4
38	علاج مشكلة تأخر الزواج	5
39	خلاصة الفصل	
الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة		
41	تمهيد	
41	الدراسة الاستطلاعية	1
41	اهداف الدراسة الاستطلاعية	1
44	مجالات الدراسة الاستطلاعية	2
42	عينة الدراسة الاستطلاعية	3
44	ادوات الدراسة الاستطلاعية	4

46	الخصائص السيكومترية لادوات الدراسة الاستطلاعية	5
48	الدراسة الاساسية	II
48	منهج الدراسة الاساسية	1
48	عينة الدراسة الاساسية	2
49	خصائص عينة الدراسة	3
50	مجالات الدراسة الاساسية	4
51	ادوات الدراسة الاساسية	5
51	اساليب المعالجة الاحصائية	6
51	خلاصة الفصل	
الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة		
54	تمهيد	
54	عرض النتائج	I
54	عرض نتائج الفرضية الأولى	1
55	عرض نتائج الفرضية الثانية	2
55	عرض نتائج الفرضية الثالثة	3
56	عرض نتائج الفرضية الرابعة	4
	تفسير ومناقشة النتائج	II
57	تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	1
58	تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	2
60	تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	3
60	تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة	4

62	الخلاصة والاستنتاج
62	التوصيات والاقتراحات
64	قائمة المراجع
70	الملاحق

قائمة الجداول

قائمة الجدأول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
42	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية وفق متغير الجنس	1
43	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية وفق متغير المستوى الاقتصادي	2
43	توزيع العينة الدراسة الاستطلاعية وفق متغير الوضعية المهنية	3
44	ابعاد المقياس وتفسيره	4
45	يوضح العبارات الموجبة والسالبة في مقياس الاكتئاب	5
47	صدق الاتساق الداخلي لابعاد الاستبيان	6
49	عينة الدراسة الاساسية وفق متغير الجنس	7
50	عينة الدراسة الاساسية وفق متغير المستوى الاقتصادي	8
50	العينة الدراسة الاساسية وفق متغير الوضعية المهنية	9
54	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الشباب على مقياس الاكتئاب	10
55	نتائج حساب معامل الفرق بين الجنسين في مستوى الاكتئاب	11
56	تحليل التباين لمستوى الاكتئاب حسب الحالة الاقتصادية	12
57	نتائج حساب معامل الفرق في مستوى الاكتئاب وفق متغير الوضعية المهنية	13

المقدمة

حافظ الفرد على وجوده واستمراريته من خلال تنظيم اجتماعي خلقه اهل فيه منذ نشأة الخليقة فانه سبحانه وتعالى خلق ابانا ادم وخلق له حواء زوجا ليسكن اليها وتتالت العصور ليظهر فيها الفرد مدى اهتمامه بهذا التنظيم الذي يحدث من خلال رابطة واحدة هي الزواج، فهذه الرابطة لها اهميتها ودورها واثرها على الفرد والمجتمع فهي توفر الاستقرار والطمأنينة والشعور بالامان والحفاظ على حياة الفرد بعيدا عن الصراع والفوضى.

حيث يحتل موضوع الاسرة، واقعها، وظائفها، مشكلاتها، بنيتها، انساقها وتكوينها مكانا مهما في الدراسات الديموغرافية والاجتماعية والتربوية، ولتكوين الاسرة لابد من الزواج الذي يعد الدعامة والركيزة الأولى لتأسيسها وتحقيق الامومة والابوة، وبالتالي صناعة الاجيال، كما يعتبر من اهم النظم الاجتماعية التي تحافظ على توازن وتماسك واستقرار المجتمعات، فمن خلاله يشعر كلا الجنسين بالسكن الروحي والطمأنينة، وبه تقوى الروابط الاجتماعية ويحفظ النسل، كما يجنب الفرد والمجتمع الكثير من الافات الاجتماعية التي من شأنها ان تهدم وتفكك البنية الاسرية، وبالرغم من اهمية الزواج للفرد والمجتمع على حد سواء، الا ان التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والتربوية قد ادت إلى احداث تغييرات هامة في نظامه من حيث السن، الاسلوب، الاختيار، المراسيم، السكن،..... الخ، الامر الذي ادى إلى انتشار ظاهرة العنوسة بين النساء والتعزب بين الرجال .

يعد الزواج النواة الأولى لتشكيل الاسرة، فالزواج نظام مدني وديني يربط الرجل بالمرأة وفق علاقة شرعية اقرها الدين، ووفق المعايير المتعارف عليها، حيث انه الدعامة والركيزة الأولى في الامومة والابوة وصناعة الاجيال، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "تزوجوا الودود الولود، فاني مكاثر بكم الامم يوم القيامة"، وفي نفس الوقت هو سكن نفسي وجسدي وروحاني، كما جاء في قوله تعالى: "ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون" (سورة الروم، 21)

وبعد الزواج الوسيلة الشرعية لبناء اسرة، فالاسرة قلب المجتمع وجماعة اجتماعية رئيسة منها يبدا المجتمع وعليها يعتمد وبقدر ما تكون الاسرة مترابطة بقدر ما يكون المجتمع قويا ومتماسكا ويمثل ابناء كمال الاسرة واستقرارها وبالتالي استمرار المجتمع، وتعكس الاسرة بشكل أو باخر طبيعة النظم الاجتماعية السائدة لذلك يعد الزواج في ثقافة المجتمع الجزائري نقطة محورية حيث يمنح لك لا الزوجين المكانة الرفيعة و احترام والقبول الاجتماعي، ويؤكد الدين الاسلامي على اهمية هذا الرباط المقدس وعلى دوره في تشكيل الاسرة التي هي اساس

كل مجتمع قال تعالى (و جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات). (سورة النحل، الاية: 83)

ولهذا اهتم علماء الاجتماع وغيرهم بنظام الزواج وذلك بسبب التغيرات الواضحة التي طرأت على اهدافه وطبيعته وبسبب المشكلات والتحديات التي يواجهها نتيجة التحولات السوسيوثقافية والاقتصادية والتكنولوجية... التي تتعاضد عاما بعد اخر ولقد عكست التغيرات التي ظهرت على مجتمعنا الكثير من الاثار السلبية على مختلف مجالات الحياة وبخاصة القضايا الاجتماعية، فبعد ان كان المجتمع الجزائري يتسم بشيء من الهدوء والاستقرار الاجتماعي عرف مؤخرا تغيرات وتحولات مستترة اجتماعية وثقافية واقتصادية... كان لها اثر كبير في تحديد وتوجيه سلوكيات الافراد والجماعة مما نتج عنها انقلابات وتغيرات في المكنات والادوار داخل المجتمع وعلى جميع المستويات ادت إلى بروز مشكلات ادت إلى خلخلة انظمته عامة وقضاياها الاجتماعية خاصة ويمكن القول ان من ابرز هذه المشكلات هي ظاهرة تاخر سن الزواج لكلا النوعين، فمن خلال احصائيات تاخر سن الزواج في المجتمعات العربية بصفة عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاصة يتبين لنا حجم المشكلة ومدى المخاوف والهواجس التي تفرض نفسها على المجتمع ويقوة.

فلقد اصبح التاخر عن الزواج من القضايا التي تاخذ حيزا من تفكير معظم فئات المجتمع الجزائري في ظل الضغوط الاقتصادية والتغيرات الاجتماعية، كالتى مرت بها الجزائر خاصة في العشرينات الاخيرتين، فنجد سن الزواج قد تميز بتقدمه وتاخره، ففي الماضي كان الزواج يتم بمجرد بلوغ الافراد سن النضج غير انه في ايامنا هذه نجد انفسنا امام نموذجا جديدا للزواج الذي يعلن عن بداية فترة انتقالية (rabeh brahim, 1991)

ان من ينظر الان إلى المجتمع الجزائري يلاحظ بوضوح انتشار ظاهرة تاخر سن الزواج في صفوف الشباب بشكل ملفت للنظر من حيث تناميها وارتفاع معدلاتها، هذا الوضع خلق مشكلة اجتماعية تعاني منها كل اسرة، ولها اثارها السلبية والخطيرة في الفرد والاسرة والمجتمع، وهذه المشكلة الاجتماعية المعقدة لها اسبابها التي زادت من تعقيدها التغيرات والتطورات التي اصابته منظومة القيم المجتمعية لمجتمعنا العربي خاصة في زيادة الاختلاط بين الجنسين في الجامعة، وفي مواقع العمل، ومناحي الحياة (السفر، والعمل، والعلاقات الاجتماعية، وفي الاختيار للزواج)، الامر الذي دفع بعض الشباب إلى تكوين علاقات عاطفية غير واضحة المعالم معتمدة على الجوانب الرومانسية، وحالات التمني والاحلام البعيدة عن الواقع. يضاف إلى ذلك القيم الاسرية الضاغطة في المظهرية الاجتماعية والتقليد والمحاكاة التي اعترت نسقنا الاجتماعي والثقافي والقيمي في وضع الشروط التعجيزية امام الشباب، تجلت في المغالاة في المهر، والتباهي بقيمة الشبكة والمؤخر والمقدم، والمفاخرة والترف في جهاز العروس، والمباهاة في اقامة الافراح في فنادق خاصة، مما ادى إلى ارتفاع متطلبات ومستلزمات

تكاليف الزواج، يضاف إلى ذلك ارتفاع المرأة علميا وثقافيا وفكريا جعلها تفكر بان ذلك يجعلها اكثر امانا واستقرارا من الزواج، فضلا عن الوظيفة وتأمين المقتضيات المادية منها، جعلها هي واهلها تفكر بتأجيل الزواج أو عرقلته والطموح المثالي في البحث عن مواصفات في الشريك تتعلق بالجمال والمال والوظيفة والانتماء الاجتماعي، يضاف إلى ذلك العادات والتقاليد والاجتماعية التي تعزز هذه الأسباب وتدعم وجودها، هذه الظروف الضاغطة جعلت الشباب يؤخرون الزواج أو يعزفون عنه، ويفكرون ببدايل غير مشروعة مثل انتشار الزواج العرفي، وزواج المتعة، هذا الموقف صعد ارقام تاخر سن الزواج بين الشباب في المجتمع العربي.(حسن، 2002، ص54).

وفي المقابل لاحظت الباحثة من خلال اطلاعها على بعض البحوث والدراسات العربية المرتبطة بتأخر الزواج لدى الشباب ان هناك ندرة في البحوث والدراسات على المستويين العربي والمحلي التي تن اولت الاكتئاب وعلاقته مع تأخر الزواج لدى الشباب وانطلاقا من ذلك تح اول الدراسة الحالية تسليط الضوء على الاكتئاب وعلاقته مع تأخر الزواج لدى الشباب الذين يمثلون فئة هامة في المجتمع .

لذا سيحاول بحثنا هذا التعرف على العلاقة التي يمكن ان تربط بين التأخر عن الزواج والاكتئاب النفسي لدى الشباب لذلك قمنا بتقسيم بحثنا إلى خمسة فصول :

الفصل الأول وهو عبارة عن مدخل إلى الدراسة تعرفنا فيها إلى الاشكالية والفرضيات واهميه واهداف ودوافع اختيار الموضوع بالاضافة إلى التعاريف الاجرائية والدراسات السابقة في هذه الدراسة

اما الفصل الثاني فتن اولنا فيه نبذه تاريخيه عن الاكتئاب ثم مفهومه، انواعه، أعراضه، أسبابه، نظرياته، تشخيصه، بالاضافة إلى علاجه .

في الفصل الثالث تعرفنا عن مفهوم تأخر الزواج، انواع العنوسة، أسباب تأخر الزواج، الاثار المترتبة عنه، ثم علاج هذه المشكله .

ثم انتقلنا إلى الجانب التطبيقي الذي تضمن فصلين الرابع والخامس :

في فصل الرابع أيضا قسمناه إلى قسمين تطرقنا في القسم الأول إلى الاجراءات المنهجيه للدراسة من خلال تعريف الدراسة استطلاعية اهدافها ، ادواتها، عينه الدراسة، خصائص سيكومترية للدراسة الاستطلاعية اما في القسم الثاني تطرقنا إلى الدراسة الاساسية، ومنهجها، وعينتها، وخصائصها، وادواتها، واساليب المعالجة الاحصائية.

اما الفصل الخامس وهو الاخير فقد تضمن عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الدراسات السابق
وخلصه واستنتاج ثم مجموعة اقتراحات والتوصيات دراسات مستقبلية يمكن للباحثين اجراؤها.

الفصل الاول : مدخل الى الدراسة

- 1 - اشكالية الدراسة
- 2 - فرضيات الدراسة
- 3 - اهمية الدراسة
- 4 - اهداف الدراسة
- 5 - دوافع اختيار موضوع الدراسة
- 6 - المفاهيم الاجرائية لمتغيرات الدراسة

1 تحديد اشكالية :

فطر الله عز وجل الانسان على حب الانتماء إلى الجماعة فهو بفطرته يميل إلى بني جنسه ويكره العزلة والتفرد وحيثما وجد تجمع الافراد برزت وبلا شك روابط اجتماعية وعلاقات تنمو و تعمل في ظل تفاعل اجتماعي بينهم، ولقد عرفت البشرية منذ بداية التاريخ انماط مختلفة من التنظيمات الاجتماعية ووضعت قواعد عديدة لتنظيم سلوك الافراد في مختلف الصور العلاقات الاجتماعية ولعل هذه الاخيرة في ظل الاجتماع وتولدت منه بسبب شعور كل فرد بحاجة إلى التعاون مع الآخرين والارتباط بهم تحقيقا لمصالحه المشتركة، ومن بين هذه العلاقات نجد علاقة الزواج فهي العلاقة الطبيعية والشرعية في المجتمعات عموما وفي مجتمعنا العربي خاصة، وهو مؤسسة تلبي حاجات الانسان المختلفة كالحاجة للحب والجنس، كما انه يؤمن للفرد الشعور بالاستقرار والأمن الاجتماعي. (جمال. 1992. ص24)

فالزواج يعتبر من اهم النظم الاجتماعية التي تعمل على حفظ توازن وتماسك واستقرار المجتمع، فمن خلاله تنظم العلاقات الجنسية، ويشعر كلا الجنسين بالسكن الروحي والطمأنينة، وتقوى الروابط الاجتماعية، ويتجنب الفرد والمجتمع الكثير من الامراض والآفات الاجتماعية الخطيرة، كالزنا.... الخ، والتي من شأنها ان تهدم وتفتك بينية المجتمع.

فظاهرة تاخر الزواج من الظواهر الاجتماعية التي انتشرت في المجتمع الجزائري فهي مشكلة من المشكلات الاجتماعية التي يمر بها مجتمعنا الجزائري، فهي ظاهرة لم يتعود عليها مجتمعنا بحكم العادات والتقاليد قبل ولكن رفضت نفها على الواقع لاسيما في السنوات الاخيرة بسبب تدهور الوضع الاقتصادي والاجتماعي، وتغير قيم الزواج في المجتمع، فالظروف المادية والاقتصادية للرجل هي التي تؤدي إلى ذلك وتجعل الشباب يبتعد عن فكرة الزواج لعدم قدرته على توفير متطلبات هذا الاخير، وبالتالي يصل به إلى تاخر الزواج، اضافة إلى تغير وضع المرأة الاجتماعي والثقافي والاقتصادي الذي ادى دوره على تغير في الدور والمكانة التي اصبحت تحتلها المرأة مقارنة بما كانت عليه في الماضي. (حسينة. 1995. 55)

فظاهرة تأخر عن الزواج يمكن ان تؤدي إلى مشكلات نفسية، فالفرد يحتاج للحب والحميمة في سن النضج و يحتاج لتكوين اسرة مستقلة يمارس من خلالها اشباعا عاطفيا وجسديا واجتماعيا، وهذا ما يتحقق من خلال الزواج، الا ان التأخر في تلبية هذه الحاجات في الوقت المناسب قد يؤدي إلى العديد من المشكلات النفسية من بينها نجد الاكتئاب، فهذا الاخير هو من الاضطرابات الشائعة في العصر الحالي لتأثيراته النفسية على الشباب المتأخر عن الزواج مما يعشونه من انعكاسات وضغوطات نفسية تاخذ طابعين

الأول يكون ذاتي (نظرة الفرد إلى ذاته)، والآخر اجتماعي (نظرة المجتمع إليه)، فالفرد يسعى إلى تكوين أسرة وعدم وصوله لهذا المطلب يعني ظهور الكثير من العقد النفسية التي تؤدي إلى الانعزال والشعور بالانقص والكآبة وعدم الرغبة في القيام بأي شيء، وكل هذه الأعراض تشير إلى الفرد دخل على حالة من الاكتئاب. (سامية.1981. 69)

ولهذا فقد ارتأينا إلى تناول الاكتئاب كونه أكثر الاضطرابات النفسية التي يتعرض لها الشباب بمختلف اعمارهم، فالإكتئاب يعد مشكلة من المشكلات النفسية التي يمكن أن تعوق الفرد عن أداء دوره الاجتماعي وعن توافقه وارتقائه، فالفرد المتأخر عن الزواج يدرك عدم تقبل المجتمع لوضعيته مما ينعكس ذلك على ادراكه لذاته مما يترتب عنه مشاكل تكيفية تعتبر مؤشرات نفسية اجتماعية لاصابته بالاضطراب النفسي.

فكما تشير دراسة (ابراهيم اسماء 2009) ان العديد من النساء لديهم مستوى مرتفع من الاكتئاب، وهذا جاء عكس دراسة (ميس بدر علي 2016) فحسب دراسته فان الافراد الذين اجري عليهم دراسته لديهم مستوى منخفض من الاكتئاب، وكذلك اكدت هذه الدراسة عن وجود فروق دالة احصائيا بين الجنسين في مستوى الاكتئاب، ودراسة (الساسى كريمة 2010) التي كشفت عن وجود فروق دالة احصائيا بين العاملين وغير العاملين في مستوى الاكتئاب، وأشارت نتائج دراسة كل من (سميرة احمد قنديل والحسيني رجب ربحان وحنان حنا عزيز وهبة احمد محمد صالح 2013) انه لا يوجد تباين دال احصائيا بين متوسطات درجات الاثار ناجمة عن تاخر عن الزواج تبعا للوضعية المهنية.

واستنادا لما سبق يمكننا طرح اشكالية البحث والمتمثلة في: ما مستوى الاكتئاب لدى الشباب المتأخر عن الزواج وهل يختلفون باختلاف الجنس والمستوى الاقتصادي ووضعية الفرد من جهة العمل؟

فقد جزئت هذه الاشكالية إلى الاسئلة التالية:

1. ما مستوى الاكتئاب لدى الشباب المتأخر عن الزواج؟
2. هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاكتئاب لدى الشباب المتأخر عن الزواج تعزى لتغير الجنس؟
3. هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاكتئاب لدى الشباب المتأخر عن الزواج تعزى لتغير المستوى الاقتصادي؟

4. هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاكتئاب لدى الشباب المتأخر عن الزواج تعزى لمتغير العمل؟

2 فرضيات الدراسة

للاجابة على الاشكالية المطروحة تمت صياغة الفرضية العامة التي ضمت ثلاث فرضيات جزئية.

الفرضية العامة:

من المبررات الموضحة في الاشكالية نتوقع ان نجد مستوى مرتفع من الاكتئاب عند الشباب المتأخر عن الزواج، ونتوقع اختلافهم في ذلك باختلاف الجنس، والحالة الاقتصادية، والوضعية المهنية.

الفرضيات الجزئية:

- مستوى الاكتئاب لدى الشباب المتأخر عن الزواج مرتفع.

- يوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاكتئاب لدى الشباب المتأخر عن الزواج تعزى لمتغير الجنس.

- يوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاكتئاب لدى الشباب المتأخر عن الزواج تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية.

- يوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاكتئاب لدى الشباب المتأخر عن الزواج تعزى لمتغير الوضعية المهنية.

3 اهمية الدراسة

- تقدم الدراسة الحاليه اطار نظريا جديد يبرز خطورة ظاهرة تاخر الزواجي وتأثيراتها المختلفة للشباب والمجتمع ككل .

- تسليط الضوء على الآثار النفسية (الاكتئاب) التي قد يتركها تاخر الزواج للشباب.

- ان نتائج هذه الدراسة قد تدعم توجه الباحثين إلى اعداد برامج مواجهه الضغوط والمشكلات التي يواجهها الشباب.

4- اهداف الدراسة

يهدف البحث الحالي إلى:

- معرفة مستوى الاكتئاب لدى الشباب المتأخر عن الزواج

- معرفة درجة التباين في الاكتئاب لدى الشباب المتأخر عن الزواج باختلاف الجنس
- معرفة درجة التباين اكتئاب الشباب المتأخر عن الزواج باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي
- معرفة درجة التباين في الاكتئاب لدى الشباب المتأخر عن الزواج باختلاف العمل

5- دوافع اختيار موضوع الدراسة

- تفشي ظاهرة تاخر الزواج لدى الشباب الامر الذي يتطلب منا الدراسة .
- الالهية الواقعية والعلمية لهذا الموضوع وتداوله في المجتمع .
- ان الدراسة ذات صلة وطيدة ومباشرة بالاسرة.
- الواقع المرير الذي عايشه الكثير من الشباب بسبب شبح تأخر الزواج.
- الغلاء الفاحش الذي يدمر كل شيء يوميا .
- العلاقات المشبوهة التي نراها واقعا كل يوم بسبب الخوف من فوات قطار الزواج .

6- التعاريف الاجرائية لمفاهيم الدراسة

- **تعريف الاكتئاب:** هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الشباب بعد الاجابة على فقرات مقياس الاكتئاب المستخدم في الدراسة .
- **تعريف تاخر الزواج:** يقصد به تجاوز المرأة او الرجل سن الزواج العرفية.
- **تعريف الشباب المتأخرين عن الزواج :** هم اشخاص الذين تجأو زوا سن الزواج المتعارف عليه داخل المجتمع الجزائري ولم يتزوجوا بعد ويحدد في هذه الدراسة :
 - الاناث: 30 سنة فما فوق
 - الذكور: 35 سنة فما فوق

الفصل الثاني: الاكتئاب

تمهيد

1 -نبذة تاريخية عن الاكتئاب

2 -تعريف الاكتئاب

3 -انواع الاكتئاب

4 -أعراض الاكتئاب

5 -أسباب الاكتئاب

6 -نظريات الاكتئاب

7 -تشخيص الاكتئاب

8 -علاج الاكتئاب

خلاصة الفصل

تمهيد

يعد الاكتئاب من الاضطرابات المزاجية والانفعالية التي تصيب الفرد، فانتشاره يتزايد بكترة نتيجة الأسباب وعوامل عديدة ومختلفة. فيظهر في شكل أعراض متنوعة تندرج في النواحي النفسية والجسمية كالشعور بالحزن والاسى، لكنه يزول بزوال الأسباب ويعود الفرد إلى حالته الطبيعية، كما يمكن ان يتخذ شكلا مرضيا في صورة مرض نفسي معقد قد يؤدي بصاحبه الى الانتحار. وعليه في هذا الفصل سنتطرق إلى تحديد مفهوم الاكتئاب وانواعه والأسباب المؤدية إلى ظهوره وأعراضه.

1 نبذة تاريخية الاكتئاب

مند سنة 2600 قبل الميلاد تحدث الفراعنة عن الأعراض الرغبة في الموت والكسل والنوم الزائد، اما في القرن الثامن قبل الميلاد جاء ذكر أعراض الاكتئاب في الياذة هوميروس.(المدى واسماعيل،2010،ص84). وصف ابوقراط 377-460 ق.م المانخوليا كأول واهم الامراض العقلية وأو سعتها انتشار، وعزا إلى ذلك إلى اضطراب في التوازن بين سوائل الجسم وقد قال ان السوائل الجسمية هي مجموع خليط اربعة سوائل : السوداء والصفراء والحمراء والنخامية وتغلب السوداء على الآخرين في حالة المانغوليا. بينما اضاف "جالن" (galen) بعد ذلك ان اختلاط السوداء بالصفراء وتزايد الاتنين يؤدي إلى حالة اضطراب المزاج.

وفي نفس السياق قدم فريت ferit (1851) الاكتئاب على انه نوع جنون ذووجهين folie à double form على اساس ان الهوس والاكتئاب.يتأو بان كمظهر لمرض واحد. (الشربيني،2001،ص125) وفي النصف الثاني من القرن من القرن العشرين ازداد الاهتمام بدراسة هذا المرض للدرجة التي جعلت كاتباً مثل كليمان 1949 يقول ان هذه الفترة يمكن ان تسمى عصر الماينخونيا .(سرحان واخرون، 2003، ص13)

واليوم يشير مفهوم الاكتئاب إلى اكثر من جانب، فهو مرض له اساس بيولوجي يتاثر غالبا بعوامل عدة كالارهاق النفسي والفكري والاجتماعي وعوامل كالوراثة والتوتر والتغيرات في وظيفة الجسم والدماغ.....الخ، مما يصعب تعريفه أو التعرف اليه حيث عوارضه قد تتداخل مع عوارض امراض اخرى،أو قد تادي إلى الحزن أو التعب الشديد أو إلى مشكلات النوم أو التقدم في العمر أو العمل المفرط.

2 مفهوم الاكتئاب

2-1 الاكتئاب لغة :

يقول ابن منظور (كاب) : الكآبة :سوء الحال،وانكسار من الحزن كئب : يكأب كآبا وكآبة، كنشأة ونشاهه، ورأفة ، ورأفة.

اكتئابا :حزن واغتم وانكسر،فهوكئب وكئيب وفي الحديث "اعوذ بك من كآبة المنقلب.

الكآبة : تغير النفس بالانكسار، من شدة الهم والحزن،وهوكئيب ومكتئب، المعنى انه يرجع من سفره بامر يحزنه، اما اصحابه من سفره واما قدم عليه مثل ان يعود غير مقضي الحاجة،أو اصاب ماله افة أو يقدم على اهله فيجدهم مرضى،أو فقد بعضهم وامرأة كئيبة وكآباء،الكآباء :الحزن الشديد، علي فعلاء، واكاب : دخل في الكآبة.

واكاب : وقع في هلكه.

الكآبة: الحزن لان الخائف محزون : ورماد مكتئب اللون اذا ضرب الي السواد كما يكون وجه الكئيب.(ابن منظور،1990، ص794)

في الاسلام : ورد الاكتئاب في القران الكريم بعدة معاني منها الحزن لقوله تعالى : " وابيضت عيناه من الحزن فهم كظيم." (سورة يوسف، اية 84،ص245).

منها الغم في قوله تعالى : " فنجيناك من الغم وفتناك فتونا". (سورة طه، اية40)

منها الضيق في قوله تعالى:"ولقد تعلم انه يضيق صدرك بما يقولون.(سورة الحجر، اية 97)

منها الضنك في قوله تعالى : "من اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا." (سورة طه، اية 124).

والاكتئاب في الاسلام ينقسم إلى قسمين :

القسم الأول :حزن الفرد بسبب امر دنيوي.

القسم الثاني : حزن الديني وهذا الحزن يتعلق بفكر المرء وعقيدته ويزيد ز ينقص بإيمانه "القران الكريم".

2-2 اصطلاحا :

يعرف بيك 1988 الاكتئاب بأنه حالة من الاضطراب في التفكير حيث تتوالى أعراض الاكتئاب وفقا لانماط المعرفية السالبة الفعالة، فعندما يكون تقدير الاحداث (التقدير المعرفي) مطريا تكون المشاعر المصاحبة له غير ملائمة أو مبالغ فيها . (كحلة، د.س، ص 11)

كما يذكر بيتروفسكي 1985 : أن الاكتئاب عبارة عن حالة من القنوط واليأس وانقطاع الامل والخوف يصحبها اتجاهات سلبية، وتغيرات في محيط الدافعية أو في القوى الدافعية أو في القوى الدافعية المحركة للإنسان، وفي الانطباعات المعرفية وبشكل عام في السلوك السلبي، والفرد في حالة الاكتئاب يخبي بعض الانفعالات منها الحزن أو الملائخوليا والقلق أو الحصر واليأس. (سعد علي، 1994، ص 256)

بينما يصف طه فرج واخر (1993، ص 110): الاكتئاب بأنه حالة من الاضطراب النفسي تبدو الفش ما تكون وضوحا في الجانب الانفعالي لشخصية المتعالج اذ تتميز بالحزن الشديد واليأس من الحياة ووخز الضمير على الشر، لم ترتكبها الشخصية في الغالب تكون مستوهمة إلى حد بعيد.

كما جاء في الدليل التشخيصي والاحصائي الصادر عن الجمعية الامريكية للطب النفسي DSM-4 : بان المكتئب يتميز بمزاج حزين كئيب ويسوده الغم بشكل غير عادي أو تلاشي الاهتمام والبهجة في النشاطات اليومية بشكل ملحوظ، وهذا يختلف عن حالة المتعالج غير المكتئب. (fauman، 1994، p167)

تعريف الاكتئاب حسب القاموس الكبير لعلم النفس : يعرف هذا القاموس الاكتئاب على انه اضطراب عقلي يتميز بوجود مشاعر أو عواطف فقدان الشجاعة والدين والحزن، وفقدان الامل بخلاف الحزن العادي الذي يحدث بسبب فقدان شخص عزيز.

حسب سيغوند فرويد : ان الاكتئاب يتكون من تحول علاقة حب وثقة الي علاقة عدوانية، ويصبح المريض ضحيته بارتداء العدوان عليه وتفسير الاكتئاب في صراع حاد قائم بين الرغبات والاحتياجات الغريزية وبين المحرمات والعادات الاجتماعية المتمثلة في القيم الدينية والمبادئ. (bergeret ، 7ème edition ، p32)

حسب منظمة الصحة العالمية في تصنيفها الدولي OMC-10 بأنه : انحطاط في المريض وفقد اهتماماته وعدم تمتعه بما يبهج الآخريين وتتفاوت كل واحدة من تلك الأعراض في نوبة بين البسيط والمتوسط والشديد، لذلك تتفاوت درجة الأعراض من الوقت لآخر في الشخص الواحد اثناء نوبة الاكتئاب وتتلخص هذه

الأعراض في هبوط القدرة على التركيز وانحطاط تقدير المريض لذاته وتقته بنفسه معاناته من الاحساس بالذنب وعدم اهمية التشاؤم، وسرعة الانهالك أو انعدام القدرة، والتفكير في ايداء نفسه بما فيه اقدامه على الانتحار، الارق الشديد والنوم المنقطع وتم انعدام الشهية. (حنفي الفت، 1999، ص82)

نستخلص من هذه التعاريف ان الاكتئاب ليس مجرد الحزن المؤقت على وفاة عزيز أو ذلك الهبوط في المزاج الذي يتمكننا بين الحين والآخر وليس هو مجرد احساس بوحدة تشرفع بزيارة صديق أو مبادلة الحديث مع احد الرفاق أو الزملاء فعندما يذكر الاكتئاب يذكر معه الكثير من الخصائص الاضطراب النفسي بما فيها المزاج والتشاؤم والشعور بالهبوط والعجز وبطئ عمليات التفكير وبطئ التذكر وانتقاء الذكريات الحزينة، فهو يعبر عن كل تلك الالام النفسية والجسمية التي تمضي عليها الايام والشهور.

3 - انواع الاكتئاب

يرى أو برليدر (oberleder) ان انواع الاكتئاب كثيرة بحيث انها تماثل عدد البشر وتتشرك جميعها في انها تجعل الشخص بعيدا عن العالم.

ويعتقد لويس (lewis) : بان الاكتئاب مرض واحد، يزخر بأعراض مختلفة تتباين كما وليس كيفاً، ولا يوجد ما يسمى بالاكتئاب النفسي العصابي الخارجي مستقلاً عن الاكتئاب العقلي الذهاني الداخلي، والفارق الوحيد بينما هو تعقيد وشدة الأعراض الاكلنيكية. (موسى، 1993، ص436).

وهناك من يصفه إلى نوعين فقط هما :

3-1 الاكتئاب العصابي: هو حالة من الحزن الشديد المستمر يعيش فيها الفرد دون ان يدري السبب الحقيقي لاكتتابه وهو بهذا يختلف عن الاكتئاب الطبيعي أو العيادي والذي قد يكون له مبرر في الخارج والشخص الذي يعاني من الاكتئاب العصابي فقد يصل في تشاؤمه وفي احساسه في الشفاء وضعف الثقة بالنفس والشعور بعدم القيمة إلى محاولة الانتحار. (محمد حاسم، 2004، ص386)

3-2 الاكتئاب الذهاني: ان هذا الصنف من الاضطراب الاكتئاب يمكن اعتباره حاد الشدة يحتوي على أعراض ذهانية وبيولوجية واضحة والمريض بالاكتئاب الذهاني نجده لا يستطيع ان يواصل حياته المهنية الاجتماعية كذلك نجده حقيقة يشعر بأنه شخص تافه وذو سلوك قذر ويرى ان كل ما يحدث له سبب وليس

بسبب الآخرين، كما نجد عند المريض اكتئاب الذهاني ان تظهر عليه توهمات وهلاوس وهواجس، وأعراض اكتئابية بدنية، وان أعراض هذا لدى المرض لا تتأخر بتغير البيئة. (محمد خالدي، 2006، ص 383).

3-3 الاكتئاب الخفيف: هو احد صور الاكتئاب، ويحدث هذا النوع في حالة وجود اضطرابات سابقة وحدوته يكون نتيجة احد العوامل البيئية أو الاسرية أو عوامل اخرى مهياة عضوية كانت أو غير عضوية. (رمضان، 1994، ص 166)

3-4 الاكتئاب البسيط: هو ايسر انواع الاكتئاب، حيث يتشابه هذا النوع السابق خاصة من حيث الأسباب المؤدية لحدوته. (زهران، 1997، ص 54)

3-5 اكتئاب احادي القطب: وهو اضطراب يتسم بحدوث نوبات اكتئاب عظمى واحدة أو اكثر بدون نوبات هوس (حسين قايد، 2001، ص 81)، وهنا المريض يبديوانسان عاديا، ويمارس كل النشاطات، مع الشعور بعدم السعادة والمرارة وعدم الحماس رغم ذلك يدفع نفسه للقيام بواجباته وتحمل المسؤولية تتنابه موجات حزن لا يعرف ما السبب، تستمر هذه الحالة شهورا وتزول وتع اوده من جديد، كما تستمر لسنوات دون ان يعرف المريض ولا حتى من جديد، كما تستمر لسنوات دون ان يعرف المريض و لا حتى اسرته بأنه مصاب، وبذلك يتعذب ويتألم صامتا. (عبد المنعم، 2004، ص 54)

3-6 اكتئاب تنائي القطب: وهنا تتناوب المكتئب موجة اكتئابية لمدة معينة تم تليها مباشرة نوبة تختلف على الأولى في الصورة الاكلينكية، ثم تتبع بموجة اكتئابية جديدة وفي الاخير بموجة هوسية. (يحيى اوي، 1995، ص 96).

4 - أعراض الاكتئاب

يمكن تصنيف أعراض الاكتئاب إلى أعراض نفسية واخرى فيزيولوجية وحتى اجتماعية.

4-1 أعراض نفسية :

- مزاج حزين وبئس (رضوان، 2002، ص 372)
- الاحساس بتأنيب الضمير
- الشعور بالذنب
- الاحساس بالدونية واحتقار النفس (سرحان، 2003، ص 32)

- الشرود حتى الذهول
- التشاؤم المفرط فيه وخيبة الامل والنظرة السوداء للحياة.
- اللامبالاة بالبيئة ونقص الميول والدافعية وإهمال النظافة والمظهر الخارجي
- عدم ضبط النفس وضعف الثقة بالنفس (زهران، 1997، ص 516)
- التردد في اتخاذ القرار
- ظهور مشاعر الإيثار والخطيئة
- الأفكار الانتحارية (مشرب وهاب، 1999، ص 44)
- الاحباط الذي يعاني منه اي انسان نتيجة لإدراكه وجود عائق ما يجول دون تحقيقه
- كما ترى الباحثة ان مرض الاكتئاب قبل تعرضهم للمرض انهم كانوا من النوع الاجتماعي الذي يغلب عليه تقلب المزاج من الفرح والتفاؤل والنشاط وحب الحياة، إلى المزاج العكسي من الكسل والتشاؤم والحزن ويتميز هؤلاء بطيبة القلب وخفة الظل. ولكنهم لا يتحملون التعرض للمشكلات.

4-2 الأعراض الجسمية :

- انقباض الصدر والشعور بالضيق.
- نقص الشهوة الجنسية والضعف الجنسي واضطراب العادة الشهرية. (زهران، 1997، ص 516)
- توهم المرض والانشغال على الصحة الجسدية.
- اضطراب الدورة الشهرية
- الصداع، التعب، الخمول والالام. (الغامدي، 1999، ص 300)
- اضطرابات النوم مثل الارق (رضوان، 2002، ص 374)
- فقدان الشهية أو الإفراط في الاكل (سرحان، 2003، ص 32)
- ضعف في النشاط الحس حركي (الغامدي، 1999، ص 301)

كما تظهر أعراض اجتماعية للاكتئاب وهي كالتالي :

الافتقار للايجابية في المواقف الاجتماعية، الصعوبة في البدء وتكوين علاقات جديده، التفاعل المحدودة وقلة المشاركة مع الآخرين عدم القدرة على التعبير عن انفسهم بشكل مناسب أو الدفاع عما ينسب اليهم من الخطأ أو تصرفات، عدم الرضا عن العلاقات الاجتماعية كالعلاقات بالزوج أو الزملاء، يشعر بعضهم بالوحدة ويميل إلى الانسحاب الشعور بالقلق والكدر تجاه المواقف الاجتماعية المتوقعة أو القائمة بالفعل، اللامبالاة

بالبيئة نقص الميول والاهتمامات وإهمال النظافة الشخصية والإهمال العام وعدم الاهتمام بالأمر العادي (في المنزل والعمل). (المعاينة، 2002، ص 373).

وترى الباحثة انه يجدر الإشارة في هذا الصدد إلى ان أعراض الاكتئاب قد تختلف من فرد لآخر فالبعض قد يتخذ لديهم الاكتئاب شكل احساس قاسية من اللوم وتأنيب الذات ويجيء عند البعض الآخر مختلطا مع شكوى جسمانية وأعراض بدنية بصورة قد لا تعرف الحدود بينما، ويعبر البعض في شكل مشاعر اليأس والتشاؤم والملل السريع من الحياة والناس وربما تجتمع كل هذه الأعراض وتختلط مع غيرها من امراض نفسية وجسمية اخرى.

5 أسباب الاكتئاب

هناك أسباب عديدة للاكتئاب تؤثر بشكل أو بآخر في شخصية الفرد، وهذا يتوقف على شخصية ومدى قدرته على التعامل مع ضغوطات الحياة والأزمات المادية وسن اليأس وتأخر الزواج والفشل الدراسي أو الوظيفي أو الطلاق أو المشاكل في العلاقات اجتماعية... الخ، فأحداث الحياة المختلفة قد تؤدي ببعض الافراد إلى أعراض اكتئابية خفيفة أو متوسطة أو شديدة طبقا لنوعية التربية الاسرية مند مرحلة الطفولة إلى المراحل اللاحقة، أو وفقا لاستعدادات الافراد البيولوجية والنفسية. ومن هنا يمكننا تصنيف أسباب الاكتئاب وفقا لما يلي :

5-1 الأسباب النفسية:

- التوتر الانفعالي والخبرات الاليمة والكوارث القاسية مثل: الموت عزيز أو طلاق أو هزيمة، الصراعات آلا شعورية.
- فقد الحب والحرمان من المساندة العاطفية
- الوحدة والعنوسة وسن اليأس وتدهور الكفاية الجنسية والشيخوخة والتقاعد. (زهران، 1997، ص 518)
- وجود بعض طرق التفكير الخاطئة، والتي تؤدي إلى الاحباط المتكرر مثل : تضخيم الاخطاء وتقليل الايجابيات. (زحراته، 1987، ص 97)
- الصراعات الاسرية المتكررة والشديد قد تؤدي إلى مشاعر الاكتئاب لدى الاشخاص (قاسم، 2000، ص

• الوحدة والعنوسة اكثر الناس تعرضا لاكتئاب هم اصحاب الشخصيات الجامدة المتزنة التي تتطلب الكمال، وهم اصحاب الضمير المتشدد والميول الاجتماعية الضيقة والذين في وحدة ومن القعود ولا يجدون من يرعاهم ويهتم بهم. (قاسم، 2000، 158).

• ضعف الانا واتهام الذات والشعور بالذنب الذي لا يغتفر بالنسبة لسلوك سابق (خاصة حول الامور الجنسية). (زهران، 1997، ص519)

5-2 الأسباب بيولوجية وراثية :

• يحدث الاكتئاب هنا نتيجة اضطرابات في الافرازات الهرمونية أو الجهاز العصبي، حيث يلاحظ على الفرد ظهور الأعراض الاكتئاب في فترة الطمت أو اثناء مرحلة سن اليأس، اي توقف الافرازات الهرمونية. (مشهد، 2006، ص362)

• كما ان للوراثة دور هام في حدوته حيث انه كلما اصيب فرد من افراد الاسرة، يتزايد احتمال حدوته في الاسرة ذاتها حيث يرى (سلات slat) ان الجين الصبغي الوحيد المسير هو (سينغل أو توماسل singuel autossomale) الذي له علاقة بظهور ذهان الهوس والاكتئاب.

• اما اخرون فيرون ان الاكتئاب يحدث بواسطة راتيا بواسطة العينات المتعددة حيث ان الظهور الباكر يفسر تشبع الفرد بالعامل الارتي واذا ما ظهر في سن الخمسين يكون مثل هذا التشبع ضعيفا. (حسين، 2001، ص87)

حيث ترصد العديد من الدراسات على التوائم والاشقاء دورا ملحوظا للوراثة في الاكتئاب، ولكن من الافضل الحديث عن الوراثة البيئية أو السلوكية، وتدعم هذا التوجه نتائج العلاج النفسي الناجحة للاكتئاب دون الحاجة إلى العقاقير أو العمليات الجراحية (الشاذلي، 1998، ص130)

ناهيك عن ان حدوت خلل من الميراث العصبية للمواد الكيميائية بالجهاز العصبي التي تقوم بنقل الإشارة العصبية من خلية عصبية إلى اخرى مثل السيروتونين، هذا الخلل هو المسئول عن الاصابة بالاكتئاب النفسي، كما تبين ان الادوية والعقاقير التي تعالج الاكتئاب تؤثر على الاستجابات العصبية لهذه المركبات وقد وجد ان هناك خلافا في افراز بعض الهرمونات في مرض الاكتئاب وقد يؤدي هذا الاختلال إلى اضطراب الخلايا العصبية التي تحتوي على المنبثبات الكيميائية، أيضا اختلال بعض الهرمونات لغدد الجسم كالغدة الدرقية والغدة فوق كلوية، وهذا الاختلال يكون في اغلبية من مظاهر الاضطراب في المخ والجهاز العصبي. (الميلادي، 2004، ص65)

يمكن في الطور المبكر لمرض باركيسون ان يشكل الاكتئاب الصورة الاساسية لاضطراب وأيضا بإمكان الادوية المختلفة كموانع الحمل ان تسبب الاكتئاب. (رضوان، 2002، ص380)

3-5- الأسباب الاجتماعية

- التفكك الاسري والانفصال المبكر للوالدين والخلافات الاسرية الشديدة واضطراب المناخ الاسري.
- فقدان التدعيم الايجابي الاجتماعي اي غياب مساعدة الفرد على التخلي عن الأفكار السلبية المتشائمة. (مدحن، 2001، ص85).

- الممارسات الوالدية الخاطئة كالنقد عند فشلهم وتمييز في المعاملة لأولادهم كان يفضلون واحد على حساب الاخر. (عبد الفتاح، 1992، ص253)

كما وترى الباحثة ان للبيئة الاجتماعية دورا كبيرا في اصابة الفرد بالاكتئاب وذلك ضمن العلاقة بين الفرد والمجتمع فاذا كانت العلاقة ايجابية قوية تتسم بالديناميكية وبالتفهم فانه من الصعب اصابة الفرد بالاكتئاب فعلاقة الفرد اذن بالمجتمع الذي يعيش فيه يجعله اما راضيا أو غاضبا أو ناجحا أو فاشلا ولهذه قد تكون الارضية في بعض الاحيان مهياة وذلك بفعل تعرض الشخص إلى جهد انفعالي جديد بحيث انه يجابه الموقف بما تبقى لديه من احباط نفسي وجسدي فتصبح بذلك حياته سهلة الاستشارة مما يجعله يجد صعوبة في حياته العائلية فالعلاقات الاجتماعية اذن تشكل منبع الضغوط الانفعالية المستمرة والتي تصبح فيما بعد مرضية وذلك نتيجة الحوادث المؤلمة (وفاة شخص غال، فقدان العمل، طلاق... الخ) وفي هذه الحالة قد تظهر ردود الافعال الاكتئابية حيث يبلغ القلق ذروته ويعجز الفرد عن صد ومواجهة هذه الصراعات الانفعالية والأزمات النفسية المعاشة وهذا ما يؤدي إلى حالة اكتئاب

6 - نظريات الاكتئاب

6-1- نظرية التحليل النفسي : يعتبر فرويد اب نظريات التحليل النفسي، بحيث انه فسر مرض الاكتئاب واعتبره تفاعل قائم بين الدوافع والعواطف وقارن بين الحزن والاكتئاب، وافترض انه في الحزن يكون الانا سليم وفقدانه يكون على مستوى الاشعور.

فالاكتئاب راجع إلى الخبرات الصدمية اثناء الطفولة كالانفصال عن احد الوالدين أو فقده قد تجعل الاطفال مستهدفين بشكل اساسي للاكتئاب، ومن تم اذا واجه الفرد بعد ذلك ضغوطا مشابهة لضغوط الطفولة، فانه ينهار وتظهر عليه أعراض الاكتئاب. فالاكتئاب بحسب هذه النظرية هو نتيجة لفقدان موضوع الحب سواء

كان هذا الفقدان حقيقي أو رمزي، وينتج عن هذا الفقدان غضب يوجه للذات ويهددها ويشكل هذا التهديد خبرة مؤلمة اكتئابية، ويتطور موضوع الاحساس بالفقد فينتج عنه نوع من معاقبة الذات مصحوبا بخبرة اكتئابية تكون غالبا لاشعورية، وسببها الرغبة في استعادة الحب والتأييد والدعم الابوي المفقود اما الاصول الأولى لهذه المشكلة فترجع جذورها إلى مراحل النمو الأولى. (واكلي،2000، ص118)

مما لا شك في ان فرويد قد ركز في نظريته اجمالا على اثر الخبران الأولى في حياة الانسان وخاصة في المرحلة الأوديبية، ولقد اتار ابراهيم وهو احد تلامذة فرويد المطبقين لنظريته هذا الموضوع في تفسيره للاكتئاب مؤكدا بان هذه الخبرات هي الاساس في احداث الاكتئاب فيما بعد، كما اشار ابراهيم إلى ان البغض من اهم المشاعر السائدة لدى الفرد المكتئب، ونظرا لان مشاعر البغض والحقد والكرهية غير مقبولة عند الفرد، لذا يحاول ان يكتب مثل هذه المشاعر تم يسقطها، اعتقاد بانه منبوذ بسبب نقائصه وعيوبه الفطرية، ومن تم يصبح مكتئبا. (seligman.1975.122)

ويرى ليرنج وهو من المحللين النفسانيين ان الخاصية الرئيسية التي تميز الاكتئاب تتمثل في العجز عن تحقيق الحاجات أو الطموحات ويرى أيضا ان الحاجة إلى الحب والتقدير ما هول ا واحد من ثلاثة احتياجات رئيسية اما الاحتياجات الاخير فتشمل الحاجة للقوة والامان والحاجة لمنح الحب فضلا عن الاحباط اي حاجة من الحاجات الثلاث السابقة والصراع الذي يحدث في الذات والمرتبط بفشل اشباع اي منها. (بشرى،2008، ص 28)

حيث اهتمت ملاني كلاين بالأعراض الاكتئابية عند الطفل واطلقت عليها اسم الوضعية الخورية (الانهارية) وهي نمط من العلاقات بالموضوع، تكون في حدود الشهر الرابع من العمر ويتم تجاوزها تدريجها خلال السنة الأولى رغم العتور عليها تانية خلال مرحلة الطفولة، وتوجد امكانية اعادة تحريكها عند الراشد وخصوصا اثناء الحداد والحالات الخورية، حيث يصبح الطفل قادرا مند ذلك الحين على مقارنة الام باعتبارها موضوعا كليا. (baumgarten.2008.p115)

6-2 النظرية السلوكية :

ينطلق المعرفيون في تفسيرهم للاكتئاب من مفهوم الشعور بالفقدان أو الخسارة والذي سبق ان اشار اليه فرويد في كتابه "الحداد والملاخوليا" (1917) اين فرق بين الاكتئاب والحزن العادي في حين ان بيك (1994) يرى ان كليهما يمكن ان يحدث كردة فعل لفقدان شئ محبوبا، الا ان الاكتئاب قد يحدث عند الاشخاص الذين لديهم استعداد خاص لفقدان شئ متخيل أو غامض يرى فيه هؤلاء الاشخاص سلبا للانا،

كما نرى اهتمامات الذات عند الشخص الاكتئابي تتجلى في عدائه تجاه الشخص المحبوب المفقود.
(beckAk.1994.p246)

كما نجد عالم النفس السلوكي (لازوس la zosse) يفسر الاكتئاب وفقا لنظريات التعلم والاشتراط السلوكي والتي ترى ان الاكتئاب ناتج عن وظيفة لتعزيزات ناقصة، غير كافية وبهذا يمكن القول حسب هذه المدرسة ان الاكتئاب كخبرة نفسية سلبية مؤلمة ماهو الا ترديد لخبرات اليمه تعلمها أو صادفها أو مر بها الانسان من صغره وكم يستطيع ان يحلها أو نزيلها من عقله فالذي تالم من فقدان شخص عزيز عليه في الصغر قد يكون مهيا اذ لم يتغلب على المه الابتدائي ان يواجه الاكتئاب في كبره، وربما يحدث له تعميم لظاهرة الحزن من اختفاء اي شيء أو فقده له والخاصية اذا تعلق الفقدان بعضومن اعضاءه.

واشار كل من (ميلجس وبأو لي melges & bawley) إلى ان للياس دور كبير في احساس الفرد بالمشاعر الاكتئابية، حيث ان الامل واليأس يؤديان بالمريض إلى تقييم قدرته على تحصيل اهدافه الأولية وهذا التقييم يعتمد على نجاحه الأول في تحصيل أو تخفيف اهدافه بشكل عام ويكون لدى المكتتب شعور باليأس حول مستقبله عندما يعتقد بان امكاناته ومهاراته غير قادرة على ان تبلغه إلى الاهداف وانه فاشلا لانه لا يمتلك القدرة على بلوغ هذه الاهداف وهذا ما قد يجعله مدفوعا للاعتماد على الآخرين وبالتالي فان مجهوداته السابقة فشلت في تحقيق الاهداف ومع ذلك فان المشاعر الاكتئاب تجعله غير قادر على تحقيق اهدافه وتبقى ذات اهمية ويصبح مشغولا بها.

فالتوقعات السلبية التي تميز المكتئبين تنشأ لديهم من اساليب العزو و الاستنتاجات عندما يتعاملون مع احداث الحياة الضاغطة المدركة وطبقا لهذه النظرية فان اليأس يظهر عند تفاعل نوعين من الأسباب بطريقة تتابعية وهي الأسباب البعيدة وهي أسباب تعمل مبكرا في التتابع المنطقي لحدوث أعراض اليأس، وأسباب قرسية وهي أسباب تعمل متأخرة في المسار السببي، وقد تحدث قبل أو اتناء حدوث أعراض اضطراب اليأس. (الفرحاتي،2005،ص192)

وفق النظرية السلوكية فان الام تلعب دورا حاسما في تعليم الطفل الخبرات السلبية أو الايجابية، فان اهملت حاجاته وطلباته وغرائزه بشكل متكرر فربما يتعلم وهوفي سن صغير جدا ان كل قلوب البشر قاسية وبهذا يفقد الثقة بالناس، وبهذا الاسلوب فان الطفل ينتهج منهاجا سلبيا في الحياة فتقل طموحاته وتطلعاته ويصبح خاملا، ضعيف لا يتق باحد وبهذا يزداد احباطه، وتتالم عواطفه ويهتز وجدانه وتقل ثقته بنفسه وهذا ما يعرف بالاكتئاب. (berger & jeau.1984.p120)

3-6- النظرية المعرفية:

يبحث اصحاب النظرية المعرفية عن علاقة الأفكار السلبية بالأعراض والانفعالات والسلوكيات والعوامل التي تؤدي إلى الأفكار السلبية والتي ترتبط بالطفولة المبكرة وتأثيرها على نمو و تطور المعتقدات والمواقف. فظهور الاكتئاب واستمراره يعود إلى تنشيط واستجابات غير مساعدة وأفكار سلبية حول الذات والمستقبل والعالم.

ويعتقد بيك beck ان الوظائف المعرفية لدى مرضى الاكتئاب تتصف بثلاث خصال اساسية :

- ان مرضى الاكتئاب لديهم خلل في تنظيم الأفكار أو خطأ في التفكير يؤدي إلى الفهم الخاطئ للمواقف والاحداث ومن تم تتكون لديهم أفكار ومعتقدات خاطئة يصعب التوفيق بينها.
- ان هؤلاء المرضى يقومون بأفعال سلبية ناتجة عن ذلك الخلل في التفكير والخطأ في فهم المواقف
- ان معتقدات المريض وأفكاره يسيطر عليها المثلث المعرفي السلبي cognitive triad negative ومن مظاهره تكوين أفكار سلبية حول الذات والعالم والمستقبل وهوما تعكسه نظريته الداخلية فيرى نفسه بلا قيمة أو احترام ويرى العالم بلا عدل، ويرى المستقبل مظلمًا وخاليًا من الآمال.

فبيك beck يرى ان الافراد المكتئبون يمتلكون صفة ذاتية معرفية سلبية تستبعد على نحو انتقائي المعلومات الايجابية عن الذات وتبقى على المعلومات السلبية يقترح "بيك" ان الصيغة السلبية لهؤلاء الافراد المكتئبون تكون بسبب الفقد المتزايد من الوالدين في الطفولة أو ربما بسبب شدة احداث الحياة السلبية وحينما تقع انواع مماثلة من تلك الاحداث في الرشد فان الصيغة السلبية تنشط ويبدأ المكتئبون في غريزة خبراتهم الشخصية السلبية.(قايد،2004، ص 83)

وتتلخص الفكرة الاساسية لدى اصحاب النظرية المعرفية في ان نظرة الشخص المكتئب تنظيم معرفي يعمل على تثبيت تفكيره التشاؤمي السلبي وتأكيد النظرية المعرفية أيضا تقترض ان ذلك التنظيم المعرفي يتكون ويتطور نتيجة لخبرات الشخص كما ان هناك اناسا مستهدفين ومعرضين للاكتئاب أو ذلك التنظيم المعرفي السلبي المستهدف للاكتئاب يظل في حالة كمون حتى يتم استشارته بالضغوط المختلفة أو ما يسمى بالعوامل المعجلة والتي يكون الشخص حساس تجاهها وعلي الرغم من ان النظرية المعرفية تعطي اهمية للعوامل النفسية والمعرفية في نشأة الاكتئاب وتطوره الا انها تعترف بدور العوامل التفاعلية للعلاقات بين الاشخاص من حيث تأثيرها على لتطور حالة الاكتئاب وثباته. ويشير كوين coyene إلى ان الشخص المكتئب يمارس تأثيرا قويا على بيئته الاجتماعية كما يذكر ان شخصية المكتئب وسلوكه يتركان اثرا سلبيا لدى الآخرين يعبر عنه بالبند الاجتماعي الامر الذي قد يسهم في تفاهم حدة الاكتئاب وشدته.

ويجد هذا الاتجاه معارضة لدى الباحثين الذين يرون ان الشخص المكتئب قد يلجا إلى الآخرين لمساعدته الامر الذي يزيد من قوة الدعم الاجتماعي وبالتالي تتخفف حده الاكتئاب. ولذلك نجد ان العلاج النفسي المبني على النظرية المعرفية لنشأة الاكتئاب يؤكد على اهمية دور الآخرين في علاج المكتئب حيث انهم يوفرن له المجال والفرصة لاختيار راية فيهم بالإضافة إلى ذلك يسهم الآخرون في تخفيف حده الضغوط التي قد تجعل الفرد مستهدفا للاكتئاب.

تستنتج الباحثة ان النظريات السابقة المفسرة للاكتئاب تختلف عن بعضها البعض، حيث ان كل نظرية فسرت الاكتئاب بناء على خلفية رائدها الثقافية والعلمية، اذ ان كل نظرية قدمت تفسيراً ونموذجاً علمياً للاكتئاب، يستفاد منه، وكل نظرية تتأولت جانباً من جوانب حياة الانسان، ومنها التحليلية التي ركزت على دور الدوافع والصراعات الداخلية ومكونات الشخصية وتأثيرها على حياة الانسان، والدوافع الداخلية التي لم يتم اشباعها في المراحل السابقة، والنظرية السلوكية التي ركزت على دور المثبرات والاستجابات التي تصدر من الفرد تجاه هذه المثبرات والسلوكيات المكتسبة، واستخدام اساليب التعزيز والعقاب والنظرية المعرفية التي ركزت على البنية المعرفية للفرد، والأفكار التي يتبناها، والمعتقدات التي يؤمن بها، كيفية تعديل هذه الأفكار إلا عقلانية إلى أفكار عقلانية. وتم الاستفادة من هذه النظريات لفهم أو سع واشمل عن الاكتئاب النفسي.

7 - تشخيص الاكتئاب

يتم تشخيص الاكتئاب طبقاً لدليل التشخيص الاحصائي الرابع اذا توفرت (05) أعراض من الأعراض التالية:

- مزاج اكتئابي كل يوم
- انخفاض كبير في اهتمامات أو عدم الاحساس بامتعة في ممارسة الانشطة المختلفة.
- انخفاض واضح في الوزن، وفي بعض الحالات تكون هناك زيادة في الوزن.
- ارق في النوم أو زيادة في النوم.
- هياج حركي مع الاحساس بعدم خمول حركي مع الاحساس ببطئ الايقاع.
- التعب وفقدان الطاقة.
- الاحساس بعدم القيمة، ولوم النفس والاحساس بالذنب.
- ضعف القدرة على التفكير وضعف التركيز والتردد وعدم القدرة على اتخاذ القرارات.
- التفكير في الموت اما يتمنى الموت أو التفكير في الانتحار أو التخطيط له أو محاولة الانتحار

(مدحت، 2001، ص 147)

- يصنف الاكتئاب في DSM-5 على انه اضطراب خلل المزاج المتقطع، اضطراب اكتئابي جسيم، اضطراب الاكتئاب المزمن، ديسفوريا ما قبل الطمث، اضطراب اكتئابي ناتج عن تعاطي الادوية، اضطراب اكتئابي ناجم عن وضعيات طبية اخرى، اضطراب اكتئابي نوعي اخر اضطراب اكتئابي غير نوعي (DSM5.2013.P155).
- يصعب التشخيص الفارق مع العديد من الاضطرابات نوبات الهوس مع مزاج متهيج أو نوبة مختلطة، اضطراب المزاج الناتج عن حالات طبية، اكتئاب ناتج عن التعاطي أو الادوية، فرط النشاط الحركي، اضطراب التكيف مع مزاج مكتئب (IDID.1999.P168).
- نستخلص من خلال ما سبق ان تشخيص الاكتئاب وفقا للدليل الاحصائي الرابع يشترط توفر لدى الفرد خمس (5) أو اكثر من بين الأعراض التسعة (9) نقول ان الحالة مصابة بالاكتئاب.

8 - علاج الاكتئاب

لقد تعددت الطرق العلاجية المستعملة في علاج الاكتئاب من طرف العلماء النفسانيين فمن بينها نجد :

8-1- العلاج النفسي التحليلي:

هو اقدم الطرق العلاجية المستعملة يعتمد على نظريات التحليل النفسي وبالتالي التوصل إلى الخبرات السابقة المنسبة والمكتوبة في الطفولة المبكرة حيث يعتبر تحليل هذه الخبرات الطفولة السبب الرئيسي للأمراض العصابية وابتاع طرق علاجية تحليلية يستطيع الفرد تذكر الخبرات الماضية، وبالتالي يكشف عن نظرتة للعام.

حيث يتضمن جلسات علاجية فردية أو جماعية، وبضم عدة اساليب منها استخدام الايحاء والمساندة والتدعيم، اسلوب التحليل النفسي والعلاج السلوكي، ولكل هذه الاساليب فنيات دقيقة يقوم بها المعالجون النفسيون. (الشربيني، 2001، ص238).

8-2- العلاج السلوكي المعرفي:

يقوم على تعليم المريض كيف يظهر أفكاره الالية، ومخططات سوء تواقفه وعندئذ توضع هذه المعارف موضوع الاختيار من خلال فحص الدلائل وتصميم مواقف تجريبية حية وموازنة المزايا مقابل العيوب والقيام بمهام متدرجة، واستخدام استراتيجيات من خلال هذه الاجراءات يبدأ المريض في النظر إلى نفسه وإلى

مشكلات بواقعية اكثر ويشعر بالتحسين، ويغير نمط سلوكه الغير التوافقي ويقوم بحل كل صعوبات الحياة الفعلية، وتأتي هذه التغييرات بوصفها نتائج مباشرة بتكليفات بوجبات منزلية جيدة، التخطيط ومعاونة الذات ويواصل المعالج على امتداد العلاج بتحالفه المشترك مع المريض. (بارلو،2002، ص65)

8-3- العلاج البيئي:

نعني بها ايجاد بيئة ملائمة يتعامل المريض بعيدا عن الضغوط والمواقف التي تثبت في المريض، ويتم ذلك باننقاص المريض إلى وسط علاجي أو في مكان لاستشفائي من وسائل هذا العلاج الترويج عن المريض وشغل فراغه في العمل وتأجيله حتى يندرج في بعض العلاقات التي تهتم إلى عودته للحياة الاجتماعية مرة اخرى، كما يتكون العلاج البيئي من علاج بالعمل والعلاج الترفيهي اشاعة جوالتقاؤل روح المريض والرقابة في حالات محأولة الانتحار. (حجار،1989، ص92).

خلاصة الفصل

يعتبر الاكتئاب من اكثر الاضطرابات النفسية انتشارا، ولا يمس فئة معينة من المجتمع بل يمس كل الفئات، غير أنها تختلف في شدتها ومدتها من فرد إلى آخر، وهذا ما أثار اهتمام العديد من الباحثين وضرورة أن يكون الوعي الهلمي بأعراض هذا المرض وأسبابه، وأنواعه وعلاجه.

الفصل الثالث: التأخر عن الزواج

تمهيد

- 1 - ضبط المفاهيم
- 2 - أنواع العنوسة
- 3 - أسباب تأخر الزواج.
- 4 - الآثار المترتبة عن تأخر الزواج
- 5 - علاج مشكلة تأخر الزواج

خلاصة الفصل

تمهيد

يعتبر الزواج عقدا منظما ومشاركة بين الرجل والمرأة يترتب عليه مجموعة من الحقوق والواجبات للطرفين، وتحدد مشروعيته في نطاق الشريعة الاسلامية بأنه عقد يفيد حل استماع كل من الرجل والمرأة على على الوجه المشروع لقوله تعالى: "ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة (سورة الروم، الاية: 21)

1 - ضبط المفاهيم

1 1 - تعريف الزواج:

لغة : لفظ عربي موضوع لاقتران احد الشبيين بالآخر تم شاع استعماله في اقتران الرجل بالمرأة على وجه مخصوص لتكوين اسرة .(حراز ، 1981، ص41) .

الاصطلاح:

يرى دينكل مشيل (1981) بان الزواج هو : مؤسسة اجتماعية مهمة لها نصوصها واحكامها وقوانينها التي تختلف من حضارة إلى اخرى، ويبرز وجودها المجتمع، وتستمر فترة طويلة من الزمن يستطيع خلالها البالغان انجاب الاطفال، وتربيتهم تربية اجتماعية وأخلاقية ودينية يقرها المجتمع ويعترف بوجودها واهميتها .(ميشيل، 1981، ص138)

فقد عرف الاسلام الزواج بأنه اداة الفريضة التي امر الله بها عباده وهو أيضا ميثاق ترابط وتماسك بين الرجل والمرأة حيث قال الله تعالى: " يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبت منها رجالا كثيرا ونساء (سورة النساء، اية 1)."

ان الزواج هو القرار الأول وعملية حدثت عبر التاريخ الانساني، وهو سلوك اجتماعي لا يتحدد فقط برغبات الشخص، بل وفق معايير المجتمع، ويساهم بقدر كبير في تنظيم الجماعة والغريزة الجنسية، وهو يقوم على تفضيل العلاقة الدائمة بين الطرفين، والرغبة في حياة المشتركة وله فوائد صحية وأخلاقية واجتماعية. (الساعاتي، 1981، ص17)

1 2 -تعريف تأخر الزواج:

هو وصول الرجل والمرأة إلى سن متقدم ولم يتزوجا بعد، ويعني في مضمونه السن المحددة و الملائمة للزواج التي يفرضها المجتمع وبراها ملائمة وهي 35 سنة بالنسبة للإناث و 40 سنة للرجال وكل من يتجاوز هذا السن يعتبر متأخر في الزواج .

1 3 -العزوف عن الزواج:

هو اسم يطلق على الرجال الذين لديهم كل شيء (مسكن، خدمة، سيارة) ولم يتقدموا لخطوة الزواج بالرغم من كبر سنهم .

هو الميل والاعراض عن الزواج مؤقتا ويختلف العزوف من مجتمع لأخر، حيث ما يطلق عليه العزوف في مجتمع لا يعتبر سنا مناسبة للزواج في مجتمع اخر حيث ان سن البلوغ يختلف باختلاف حرارة الجو و البيئة الاجتماعية

1 4 -العنوسة:

لغة : قال اهل اللغة : كبست المرأة تعنس بالضم عنوسا، وعانسا وتأطرت، وهي عانس من عنس وعوانس وعنست وهي معنس وعنسها حبسوها عن الزواج حتى جازت فتاء السن ولما تعجز.

قال الاصمعي : لا يقال عنست ولكن يقال : عنست على ما لم يسم فاعله فهي معنسة.(لسان العرب 149)

العنوسة في المعجم الوجيز : عنست البنت عنسا وعنوسا : اي بقيت طويلا بعد بلوغها دون زواج، فهي العانس، والجمع عوانس . (المعجم الوجيز، 2002، ص 14)

التعريف الاصطلاحي :

عرفها بعض المختصون في علم الاجتماع بأنها : "وصول الفتاة اى سن معينة إلى سن معينة ولم تتزوج حتى تصبح غير مرغوب بها للزواج . " (الخولي، 1983، ص 83)

عرفها فريدليك معتوق : " العنوسة ظاهرة تخص الاناث اللواتي تخطين سن الزواج المتعارف عليه في المجتمع

عرفها الشيخ منصور صالح المنهالي: "العنوسة على انها تأخر سن الزواج رغم ان تحديد سن معينة للزواج امر مرفوض من الناحية الشرعية وقد جاءت للمجتمع الاسلامي نتيجة الانفتاح على المجتمعات غير متوازنة والتي اصبحت تنظر لأي قضية بلغت ارقام حول العمر والمال وهذه الظاهرة برزت في المجتمع نتيجة عدد من العوامل المتعلقة بارتفاع المهر وتكاليف الزواج وعزوف بعض الأولياء عن تزويج بناتهن الكفاء والتعذر بأعدار عرفية وعصبية الفهم الخاطئ بان التعليم يتعارض مع الزواج." (اعبال، 2007، ص 53)

ترى الباحثة ان تأخر الزواج عند الفتاة يقصد به تجاوزها سن الزواج المعرفية، وهي ليست محددة بسن معينة فالتحديد راجع العرف ونظرة المجتمع فما تعتبره بعض البيئات عنوسة لا تراه بعضها كذلك، فهذا يختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى، ولكن هناك شبه اتفاق على ان بلوغ الفتاة إلى سن 35 سنة يعني دخولها المؤكد في مرحلة العنوسة والبعض يسميها مرحلة العنوسة الدائمة، وهذا لا يعني ان احتمالات عدم زواجها هي الاغلب، وهي الجزائر مثلا تعتبر الفتاة عانسا في العواصم والمدن من بلغت الثلاثين فأكثر بينما في القرى يعتبر عانسا من بلغت الثالثة والعشرين فأكثر فسن الزواج في الارياف غالبا ما يكون بين السادسة عشر والتاسعة عشر، ويفرق هذا الرأي بين العنوسة والعانس حيث يرى ان العانس فرد يعيش وضعا غير طبيعي في مجتمع ما، ولم يرد في الشريعة ما يدعو لدمها ورفضها وتهمشها وان العانس في الاعم الاغلب لم تختار عنوستها ولو خيرت ما اختارت الشقاء، كما انها تسمى في المجتمع الجزائري "بايرة".

2 - انواع العنوسة:

يمكن تقسيم العنوسة من خلال المنتسب فيها إلى نوعين

2-1- عنوسة قصريه : ويقصد بها العنوسة التي تكون مفروضة على الفتاة أو الفتى من طرف المجتمع وذلك من خلال عدة جوانب اقتصادية واجتماعية وثقافية كغلاء المهر ازمة السكن، البطالة، ورفض الاهل تزويج الفتاة الصغرى قبل الكبرى، أو رفض تزويجها لغير الاقارب .

2-2- العنوسة الاختيارية: فقد تحدث العنوسة الاختيارية بسبب الارادة الذاتية في عالم الزواج دون الخضوع الشخص لضغوط الحياة القاهرة، على سبيل المثال اختيار الفتاة وقناعتها بعدم الزواج في فترات زمنية معينة وفي ظروف معينة كان تفضل التعليم أو العمل على الزواج. (خليل، 1954، ص 347)

واللافت للانتباه في هذا المجال ظهور حالات متعددة من العنوسة الاختيارية التي تتوسع رقعتها يوم عن يوم وتتغذى هذه الحالة من الاستقلالية التي اكتسبتها الفتاة الموظفة سواء ازاء اسرتها أو قدرتها المادية . (ابراهيم جوبر،1995،ص130) .

وكذا من خلال بعض القناعات الفكرية كضرورة ان يكون الزواج مسبقا بعلاقة حب مما يستدعي اقامة علاقة لفترة طويلة يتعرف فيها كل طرف على الاخر ويفهم شخصيته ويقع في شباك حبه، وكثيرا ما تنتهي هذه العلاقات بالفشل بعد ان يطلع كل واحد على عيوب الاخر فيكون الشاب أو الفتاة قد ضيع سنوات تنمية من حياته بدون جدوى اضافة الى انتشار بعض المفاهيم الخاطئة حول الزواج حيث ينظر اليه على انه قفص تفقد فيه المرأة حريتها واستقلاليته المادية والمعنوية وتخضع فيه لسلطة وسيطرة الرجل مما يجعلها ترفض فكرة الزواج من اساسها، اما بالنسبة للرجل فانتشار العلاقات غير الشرعية في المجتمع يجعل بعضهم يفضل حياة العزوبية بدل الالتزام بزوجة وأولاد وبحقوق، وواجبات ومسؤوليات يمكن تأجيلها أو الاستغناء عنها . (البلوي،2006،ص42)

ويعتبر محللون ان هذا ما هو إلا نتيجة للتحويلات الناجمة عن التأثير الغربي، وضعف الوازع الديني، وهو ما يجعل علاقة الجنسين ممكنة خارج شرعية مؤسسة الزوجية، دون التزامات ولا مسؤولية ولوان هذا الرأي "الموضة" تتكرر له العصريات " المستعربات بعد ان يتقدمن في السن اذ لا يصح إلا الصحيح . (جاب الله،2006، ص45)

ومن جانب اخر نجد خوفا لدى الرجال من القيد الاسري والارتباط بمسؤولية الزوجة والأولاد واعتقادهم بعدم قدرتهم على تكوين اسرة مخافة مطالبها الكثيرة ومسؤوليتها الاكبر، لذلك يفضل الشاب العزوبية على ان يتقيد بأسرة، حتى يكسب حريته كما يتصور .

3 - أسباب تأخر الزواج

3 1 - الأسباب الاجتماعية:

وهنا يمكن الحديث عن الطبقة الاجتماعية ان صح التعبير بمعنى الوضع الاجتماعي لعائلتين فإذا كانت الفتاة من ذوات المكانة المرموقة في المجتمع وتقدم لها شاب من طبقة ومستوى اقل بالنسبة لهم . يرفض لكونه ليس من نفس المستوى ولا يوجد تكافؤ بين العائلتين، حتى وان كان الشاب المتقدم ذا أخلاق عالية، وعلم وحتى وظيفة محترمة ومن عائلة يشهد لها بأنها محترمة، فهمهم هنا هو مصاهرة عائلة من نفس

وضعهم الاجتماعي المرموق حتى وان كان ذلك على حساب سعادة ابنتهم وبالتالي تبقى العائلة في اختيار المكانة المرموقة وتبقى الفتاة تنتظر وهي حبيسة لهذه الاختيار وبساط العمر يسحب من تحت رجليها .
(حاج الله، 2006، ص 48)

وأیضا من أسباب تأخر الزواج اجتماعيا ان يصير عرفا إلا تتزوج الفتاة إلا من قبيلتها، وهو امر وارد في كثير من المجتمعات القبلية، وهو وان كان امر محمود في التماسك إلا انه غير مشروع خاصة اذا جاء للفتاة من هو ارجى لها، واحسن خلقا، فالانتظار قد يضيع على الفتاة فرصة طيبة وقد بحث الفقهاء هذا الامر كثيرا تحت موضوع الكفاءة وسنأخذ فقط بعض فالمقتطفات(عويضة، 1997، ص 82)

ففي صحيح البخاري ما يدل على ان الكفاءة ليست معتبرة في النسب ولا القبلية وعن عائشة قالت : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على طباعة بنت الزبير فقال لها : "علك اردت الحج ". قالت : والله لا اجدي إلا وجعة، فقال لها : " حجي واسترضي، قولي : اللهم محلي حيث حبستي ". وكانت تحت المقداد بن الاسود وهذا يدل ان الكفاءة ليست معتبرة بالنسب.

الخائفات على حريتهم والأتي يعتقدان الزواج سجن، وقد يقضي على طموحاتهن، وتحررهن وتمتعهن بالحياة، وتنتشر هذه الفكرة غالبا عند اللواتي يؤمن بالثقافة والأفكار العربية خاصة المتعلقة بحرية المرأة واستقلالها بحرية المرأة واستقلالها المادي، وما الزواج عندهم سوى الرجوع إلى نقطة الصفر، ولا يمكن ان تتصور الواحدة منهن نفسها أو ام منظمة أو طاهية . فيفضلن حياة العنوسة على الارتباط بالزواج خصوصا اذا توفر المسكن والمال . (شمس الدين، 1998، ص 68)

الخائفات من الرجال فهن يرفض الرجل لا عيب فيه، وإنما لخوف منه وقد يكون هذا الخوف ناتجة عن تجارب سابقة عاشتها الفتاة أو احدى معارفها، وغالبا تكون قد عاشت في بيت يسيطر فيه جبروت الاب واحتقاره لهن وضربه لأم وبث الرعب في البيت، وهذا اما يولد كرها شديدا تجاه الرجال فيصبح الرجل بصورة الاب العنيف القاسي . (حاج الله، 2006، ص 50).

تغير نظرة الشاب إلى الزواج فأصبح الزواج بالنسبة إلى بعضهم، مجرد قيد يطرأ على حياتهم وحريتهم ويصبح عقبة امام الاستمتاع بلهو الحياة، ومن هنا نجدهم وقد عزفوا عن الزواج، غير مدركين لأهميته، والتي أو ضحناها سابقا، وخطورة العزوف عنه . (عبد المنعم، 2005، ص 88)

كما نجد نوعية اخرى ترى في الزواج مجرد قضاء لمتعتهم الجنسية، اما عن غايات الزواج الاخرى فهم غافلون عنها، فليس غريبا اذا ان نجد اعلى معدلات للطلاق، محصورة في الشباب قبل سن الثلاثين عام بل وقد يصل الامر إلى وقوع الطلاق بعد أول شهر أو شهرين من تمام الزوال وفي كلتا الحالتين دلالة على تغير نظرة الشباب نحو نظام الزواج .

وأیضا السمعة السيئة للأسرة أو الفتاة نفسها، تؤثر سلبا على الفتاة في النهاية بان تصبح عانس فالغالب ان الشباب عندما يقبلون على الزواج من احد، فأنهم يسألون عن الفتاة وعن أهلها فان كان هناك ما يشوب سمعتها أو سمعة اسرتها، رجع الشباب عن التقدم للزواج منها، لان السمعة السيئة للأسرة أو الفتاة تنعكس على أخلاق الفتاة ووتربيتها فلا يوجد محل للثقة في أخلاقها ومن ثم تنعكس مثل الفتاة .

ناهيك عن ان الفتيات والشباب دائما ما ينتمون الارتباط بشريك حياة على قدر من الجمال وبالتالي يصبح الجمال عاملا مهما في اختيار شريك الحياة ومن ثم لا يكون هناك مكان لمن لا يملكن جمالا في الأوساط غير العانسات، حيث القبح علة عنستم وكذلك الحال بالنسبة لأصحاب العاهات والإعاقات والذين يحتاجون إلى رعاية خاصة نظرا لحالتهم، الامر الذي من الممكن ان يسبب ارهاقا لكل من هذه الفئة وبالتالي يعزف عنهم الشباب وترفضهن الفتيات .

3 2 - الأسباب الاقتصادية:

تتمثل في ارتفاع المهر والمغالاة فيها بحيث تعد اهم القواسم المشتركة لارتفاع ظاهرة العنوسة في المجتمعات العربية فضلا عن التشدد في تحديد مواصفات عش الزوجية والأثاث والتي تفوق قدرة ومدخل اغلب الشباب العرب مما يراكم الديون على العريس لسنوات طوال ثمنا للشقة ولفرشها وللهدايا التي يتوجب عليه تقديمها للعروس من حلي ومجوهرات . (اغبال، 2007، ص93)

كما نجد ان الامر لا يقف عند مجرد المغالاة في المهر بل يمتد ذلك إلى الاشياء المصاحبة للزواج فيطالب العريس بشراء شبكة التي لا بد وان تكون بألاف ألدینارات واقامة حفل الزفاف في فندق من الفنادق الشهيرة أو قاعة حفلات، وان يوفر الطعام والشراب المصاحب لهذا الحفل، وعليه أيضا ان يوفر عددا من السيارات من اجل موكب الزفاف علاوة على تكاليف تصوير الزفاف وقبل كل ذلك طبع دعوات الزفاف ع لاوله على ذلك تكاليف تصوير الزفاف وقبل كل ذلك طبع دعوات الزفاف التي يتم توزيعها على المدعوين وتوفير الثوب

الملائم لهذه المناسبة ثم ينتقل العريس إلى مرحلة التالية، وهي مرحلة شهر العسل، حيث تكاليف قضاء هذه الفترة، فلا شك ان كل ذلك يشكل عبئا كبيرا على الشاب.

بالإضافة إلى البطالة وهي اكثر ما يعانيه شباب اليوم اذ هناك عدد كبير سواء من خريجي الجامعات أو الغير حاملين للشهادات الجامعية وهو الامر الذي يجعلهم عاجزين عن توفير ما يتطلبه الزواج. (عبد المنعم، 2005، ص100)

وأیضا مشكلة ازمة المسكن فهي من اكثر الازمات التي يعاني منها الشباب خاصة اذا كان من شروط اهل العروس البيت المنفرد سواء في محيط اهل الزوج أو في الغالب يكون اشتراط البيت بعيدا عنهم وهو من الشروط التعجيزية في غالبية الاحيان مما يجعل الشاب يصرف نظره عن الزواج. (جاب الله، 2006، ص48).

ناهيك عن ذلك فان الفقر من اهم أسباب اقتصادية للعزوف عن الزواج وذلك لعجز الشباب المادي امام ارتفاع المهر بدرجة كادت ان تصبح عرفا سائدا وعادة محكمه بدرجة كادت ان تصبح عرفا سائدا وعادة محكمه ويصل الامر بالفقير إلى العجز عن التقدم لأية امرأة فإذا حُلّول كان مثالا للسخرية والاستهزاء به.

كما ان غلاء المعيشة من اهم مقومات غلاء المعيشة هي اقامة موازنة بين دخل الفرد ومصروفاته، فتكون المعيشة ميسورة لدى المواطن ذي دخل كبير والمصروف القليل وتكون المعيشة غالية لدى المواطن ذي الدخل القليل والمصروف الكبير. (الدين، 1415، ص183)

وفي المجتمع الجزائري نرى ان متوسط الدخل منخفض وهذا ما ادى إلى تدني مستوى المعيشة وكذا نقص الامكانيات للحصول على وضعية اقتصادية مريحة وعليه يتأخر سن الزواج.

3 3 - الأسباب الثقافية:

الطموح العلمي والعملية للفتاة هو سبب اضافيا إلى جانب الأسباب السابقة لتأخر الزواج في المجتمعات العربية اذ ترفض الفتاة الطموح علميا الزواج حتى تصل على الماجستير والدكتوراه وعندما تحصل عليها تتغير شروطها في زوج المستقبل، فيبدأ مسلسل الرفض حتى يفوتها قطار الزواج ... وبينما كانت الفتاة التي حصلت على قسط بسيط من التعليم في الماضي تحلم بان تصبح زوجة وربة بيت، وتدرک ان الزواج سنة الله في أرضه فإنها الان اصبحت تعيش حالة صراع الأدوار بعد ان اصبحت لا تفكر في دورها التقليدي فقط

كزوجة وأم، بل أيضا في دورها كأمراة عاملة تخشى ان تتزوج من رجل يستولي على راتبها بينما هي من وجهة نظرها تستطيع الاستغناء عن الزوج لأنها لا تحتاجه اقتصاديا. (جاب الله، 2007، ص67)

أيضا قد يؤدي عمل المرأة إلى فوات قطار الزواج، نتيجة لانشغالها في العمل عن حياتها الاجتماعية وقد يؤدي عمل المرأة إلى طلاقها اذ ما كانت متزوجة وذلك نتيجة لعدة أسباب، منها اهمالها لواجباتها المنزلية والنرويجية وعدم مراعاة الأسرة وعدم مراعاة الأسرة وفي كلتا الحالتين، تزداد معدلات ظاهرة العنوسة (العرفي، 2008، ص43).

فالمراة بالتطور الذي نعيشه اصبحت تؤمن بالانفتاح لو كان على حساب نفسها، ما قبلها الطريق على قوه شخصيتها ارادتها تلك الفئة من النساء قادرة خيار هذا الشكل من العنوسة

3 4 - الأسباب النفسية:

اصبحت مشكله تأخر الزواج عند الجنسين من اهم المشكلات اجتماعيه التي تمثل عبئا كبيرا على الحالة النفسية لكل من الشاب والفتاه على حد سواء فالفتاه العانس تشعر وكأنها اصبحت عبئا ثقيلًا على اسرتها مما يجعلها تستجيب احيانا ضغط الاهل قبول اي عريس يتقدم لارتباط بها حتى ولو كانت متخذة انه غير مناسب لها وأنها لن تكون سعيدة معه الامر الذي يتسبب بعد ذلك في الطلاق المبكر الذي زادت نسبته بشده في السنوات الاخيرة وخاصة بين حديثي الزواج كما قد تدفع هذه الضغوط العائليه الفتاه إلى الانحراف رغبه منها في اصطيداد عريس بأية طريقه أو تقودها إلى الاكتئاب وحتى الانتحار اما الرجل العانس فهو يبدن همومه وعزه عن توفير تكاليف الزواج أو سوء حظه في الاختيار وفشل محاولاته العديدة في الارتباط الافراط في التدخين أو تعاطي المخدرات والخمور أو مح اولة الهروب من الواقع بالاستغراق في القراءات الدينيه أو حتى التطرف الديني أو الانغماس في جلسات السوق مع الاصدقاء على المقاهي أو ادمان الشاة على شبكه الانترنت أو اي الشيء يعوضه عن الفشل في اثبات رجولته وقدرته على ايجاد شريكه حياتي. (عبد عزيز، 2000، ص87)

وأيضا الحب قد يكون سبب في العنوسة فمثلا الشاب يحب فتاه حبا شديدا الامر الذي يجعله متعلق بها وإذا بهذه الفتاه تتزوج من شخص اخر الامر الذي يجعل الشاب لا يفكر في الزواج أو العكس بالنسبة للفتاه تحب شابا وترفض الارتباط بأي شاب اخر مهما كانت مواصفاته انها احب هذا الشاب الذي قد يتركها في اي وقت من الأوقات فإذا بها تجد نفسها وقد فاتها قطار الزواج (مصباح عامر، 2000، ص 145)

اهتزاز صفات الرجولة والأنوثة فقط تميّعت صفات الرجولة لدى الذكور مما جعل كثيرا من الفتيات ينظرن حولهن فلا يجدن رجلا بمعنى الكلمة يوفر لهن الحب والرعاية الاحتواء فيفضلن العيش وحدهن بعيدا ان التورط مع الزوج يعيش عال عليها أو يطمع في مالها أو يقهرها كما اكتسب الكثير من الفتيات بعض صفات الرجولة والخشونة "الاسترجال" مما جعل الشباب من الذكور ينظرون اليهن بحذر ويخشى ان تستقوي عليه أو تتازعه القيادة في الحياة الاسرية فلم تعد الانوثة مرادفة للرقة والحنان في كل الفتيات خاصة من تج اوزهن سنه الزواج

4 - الاثار المترتبة عن تأخر الزواج

بالنظر إلى تفشي عزم الشباب عن الزواج في مجتمعاتنا لاسيما في مجتمعنا الجزائري فان لذلك اثار النفسية وأخرى اجتماعيه تنعكس سواء على العانس في حد ذاتها أو على المجتمع ومن ذلك :

4 1 - الاثار النفسية

ان من الحاجات النفسية التي لا تحظى بها العانس الحاجه إلى اعفاف النفس اعفافا امنا ذلك ان الغريزة الجنسيه عند المسلم مقيدة بقيد التعقل والتدين والمروءة والخلق فاضل هذه الغريزة في الوقت نفسه اقوى الغرائز وقال بعض علماء النفس ان الدافع الجنسي من اقوى الدوافع لدى الانسان وأكبرها اثرا سلوكه وصحته النفسية لذلك فان فرض القيد الأخلاقي على هذه الغريزة امر تقتضيه مصلحة الانسان ذاته قبل ان تقتضيه مصلحة مجتمعه وحكم دينه الحنيف. (سناء الخولي، 1983، ص 94)

وبالتالي من اخطر ما يمكن لتأخر الزواج ان يتسبب فيه هو الانحلال الأخلاقي تظهر انعكاساته وعلى المجتمع ومن ذلك انتشار البغاء والزينة وتجاره الجسد والاسترزاق بالجنس ونتائج ذلك الامراض الجنسية وكثره الاجهاض واللقطاء والفقر وقد تجد العانس التي لم تتسلح بالإيمان القوي نفسها مدفوعة إلى الزنا تحت الغريزة الجنسية الايثار المنتشرة في كل مكان وقد تقع العانس في الخطيئة بسبب تصديق الوعود الكاذبة وبعد الخطيئة العابره يبدأ الانحراف للاسترزاق. (مصباح عامر، 2003، 43)

حتى لوكانت الحياة اسمحوا للأفراد اشباع كل رغباتهم الفطريه أو المكتسبه لما تعرضوا للكبت فالكبت عبارة عن نزعات داخل عقل الانسان تتحايل في الظهور بالرغم من الرقابه التي يفرضها العقل الواعي عليها فتبدوفي فلتات اللسان وفي النسيان وفي احلام اليقظة وفي بعض الافعال التي تصدر عن الانسان ولا شك ان العنوسة تصيب صاحبها بالكبت نتيجة لافتقاد حاجه فطريه تنشأ عند اي فرض من الافراد وهي حاجه الزواج ومن ثم بعض التصرفات من الانسان اتي تنتج غالبا عن الكبت مثل التحرش الجنسي اقامه علاقات غير مشروعة. (عبد الرب نواب 1955، ص 177)

حيث قد يلجؤون العانسون إلى الانتحار اما طالبه للراحة أو فرارا من العذاب أو للتعبير عن رفضهم وكرههم التي اصبحت بالنسبة لهم عبئا ثقيلًا لا يقوى على حمله فقد اظهرت الدراسات ان الاناث ينتحرن في سن صغيره ليثبتن حرمانهم وشكواهن من شيء ما كما ان هناك اختلاف جذريا في كيفية انتحار فالأناث يتن اولن مهدئه اخذ كميّة بسيطة من بعض المواد سامه ما تؤدي إلى اعراض التسمم فقط بخلاف الرجال الذين ينتحرون بطريقه جادة ونهائيه بهدف الموت (احمد زكي،2004،ص63)

ناهيك عن القمع الذكوري للانس ولعل القمع الذي تتعرض له المرأة سواء كان من خلال الاباء أو الاخوة له تأثيره لاسيما العانس الماكثة في البيت. (جمال زكي،1992،ص71)

فالبنات الغير متزوجة في عمر متقدم اعيش الم الحياة بعزوبية في كل دقيقه ولكن هناك لحظات وأوقات يكون فيها الوجد اكبر مثل:

-الزواج صديقه اخرى واحساسها بأنها باقية وحدها والقطار يأخذ الجميع إلا هي

-مولد طفل جديد في العائله يحرك امومتها ويشعرها بالحرمان

-حيض كل شهر انذار احمر يقول لها بويضة ودعت هذا الشهر بلا الزوج بلا جنين بلا اخصاب

-ذكرى يوم ميلادها وهويضيف كل عام سنه جديدة كالمطرقة على احساسها تخبرها بأنها اكبر وهذا يعني انها اقل حظا في الزواج.

4 2 -الاثار الاجتماعية والثقافية:

من اخطر النتائج المترتبة عن تفشي ظاهرة العزف عن الزواج ان لم تكن اخطرها على الاطلاق انتشار البغاء والزنى وتجارة الجسد والاسترزاق بالفروج الامر الذي يؤدي إلى عواقب وخيمة على المرأة والعائلة والمجتمع نذكر منها : الإجهاض واللقطاء، والامراض الجنسية، وزنا المحارم، وخراب البيوت والفقر .(اغبال، 2006، ص102)

ثم ان وجود عدد كبير من النساء بلا زواج يعني انتشار العزوبية بين الرجال أيضا وسيبحث هؤلاء عن اصفاء غرائزهم الملتهبة اما عن طريق الحلال وقد غلقت ابوابه أو عن طريق الحرام وكل الطرق تؤدي اليه، فيعملون على استمالة الطرف الاخر وايقاعه في الخطيئة بل ان البحث عن الجنس اصبح عند بعض الشباب الهم الوحيد الذي يستحق الاهتمام والعيش من اجله . (البدوي، 2007، ص53)

فقد تلجا الفتاة إلى الزواج بطريقة غير رسمية نتيجة لعنوسها فترضى اي نوع من الزواج مهما كانت الاثار التي يمكن ان تعود عليها من وراءه وفي المقابل أيضا قد يلجا الشاب إلى مثل هذه النوعية من الزواج نتيجة لتأخر زواجه وضعف حالته المادية التي لا تمكنه من اللجوء الزواج الشرعي. (بمينة، 2007، ص83)

ومن الآثار الاجتماعية للعنوسة والعزوبة التأثير بصورة خطيرة على النسل وان حفظ النوع الانساني على الوجه الاكمل لا يتحقق إلا بالزواج والنسل في حد ذاته هدف جليل من اهداف الزواج ولا يخفى على احد ان كثرة النساء المتزوجات في المجتمع يعني كثرة النسل وان كثرة العوانس المتزوجات في المجتمع يعني كثرة النسل وان كثرة العوانس يعني كذلك قلة النسل . (عبد الحكيم،2000،ص124)

ومن الآثار كذلك ان تأخر الزواج والعزوف عنه يخلق انواعا اخرى من الزواج الغير المعترف بيه رسميا، مثل الزواج العرفي الزواج السري... وهذه الانواع تفوض الاسرة وتؤدي إلى تفشي الفساد والاباحية في المجتمع مما ينجز عنه تقطع الصلاة والعلاقات الاجتماعية بين الافراد واقاربه واهله نتيجة ندهم اياه لانسياقه وراء غرائزه. (اغبال،2011،ص76) .

وأیضا انتشار بعض العادات الجاهلية كالسحر والدجل والشعوذة حيث يلجا اليها بعض ضعاف النفوس لحل مشكلة العنوسة . (عبد الله،2005،ص76)

قد تضطر الفتاة إلى تقديم بعض التضحيات من اجل الزواج حتى لو كان ذلك على حساب كرامتهن وكبرياءهن اذ تبدأ الفتاة في الحرص على حضور الافراح والظهور في المناسبات ، ويصل الامر إلى حد تملق ام العريس (المحتمل) حتى تكسب ودها، لعلها تطلب يدها لابنها وذلك خشية ان تحمل لقب (عانسة)

4 3 -الآثار الاقتصادية : تزداد اعباء الاسرة التي بها عانس أو اكثر حيث يبدو ذلك واضحا في عده نقاط:

- اهتمام الفتاه بكسبها اهتماما مبالغا فيه حيث تقوم باقتناء ملابس ذات اسعار عالية.
- الاكثار من استعمال الزيوت والعطور ومستحضرات التجميل المختلفة فالعانس تظن انها باستعمالها لمتل هذه الاشياء انما تزيد من جمالها الذي يجعل الشباب لطلب الزواج منها.(عبد المنعم،2005،ص98)
- ازدياد نفقات الاسرة التي يوجد بها عانس اثبتي للنفقات التي يتم انفاقها على الاحتياجات الضرورية وغير الضرورية لأفرادها كالمأكل والمشرب والأمور الترفيهية والنفقات العلاجية وغيرها ولا شك الانسان وجه عام تزداد نفقاته تقدم به العمر . (اسابيع،2006،ص103).
- ارتفاع حجم العنوسة يؤدي إلى تقليل معدلات الانجاب وبالتالي تناقص في عدد السكان على المدى البعيد ما كانت الاسرة هي وحده البناء في المجتمعات السليمة عليه فان انخفاض اعداد الاسرة نتيجة انخفاض اعداد المتزوجون سيؤدي إلى انحلال المجتمع وتناقصه وربما الاندثار . (عبد الحميد،ب.س،ص125)

-تقلص فرص الشباب في العمل حيث ان اغلب العوانس يلجان للعمل اما لتأمين مستقبلهن أو هروبا من واقعهن وعاده تمررن فيه لفترات طويلة جدا وقد يقبلن بأي عرض وظيفي يقدم لهن وهو ما يكون على حساب فرص الشباب في العمل. (الخولي،1983،ص97)

-صرف اموال طائلة لمعالجة الامراض والانحرافات التي تصيب افراد والمجتمع من جراء العنوسة. تتحمل مؤسسات الدولة مصاريف لدعم المؤسسات الصحية والإصلاحية والقضائية والعقابية التي تتشغل بافرزات هذه الظاهرة الاجتماعية. (مصباح، 2003،ص165)

-ناهيك بعض العوانس إلى الدجالين والعرافين املا في حل مشكلتها الامر الذي يكابدها اموالا طائلة بسبب طلبات هؤلاء الدجالين والعرافين بالإضافة إلى ما يحصلون عليه كالأجر عن هذا العمل.

5 - علاج مشكله تأخر الزواج:

-تسيير في المهر ومحاربه الغلاء كما جاء في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم " اقلهن مهرا اعظمن بركة". صدقه الله العظيم. (ذكي،1992،ص63)

-التخلي عن التقاليد القديمة الزواج على اساس العراق والزواج على اساس الترتيب في الابناء. (يماني،2004،ص120)

-تشجيع التعدد بشرط العدل بين الزوجات في النفقة والمبيت والملابس .

-الزواج الجماعي فهو يساهم مشكله العنوسة عن طريق تكاليف حفلات ومشاركه المجتمع المدني في مساعده الشباب

-التبرع بالمال لتزويج الشباب. (نواب،1995،ص122)

-عمل دورات توعيه لترشيد الانبياء الامور والشباب والشابات وبيان أو صاف الاختيار الصحيح. (الخولي،1983،ص94)

-توفير فرص عمل مناسبة للشباب.

-زيادة دور الرجال الدين بتوعية المجتمع بمشكله العنوسة وأثارها وكيفيه مواجهتها. (اسماعيل،2010،ص62)

-الاهتمام بطرح المشكله في المؤسسات التعليمية والأكاديمية.

-تسهيلات ماليه وقروض الشباب المقبل على الزواج.

-القضاء على الاحتكار خاصة في مواد البناء. (عبد المنعم،2005،ص205)

-زيادة دور الاعلام الجزائري والعربي للتتويه عن مشكله وخطورتها خلال البرامج والمسلسلات الهادفة.

-انشاء مكاتب لتزويج الشباب.

خلاصة الفصل

نستنتج مما سبق ان المجتمع الجزائري يعاني من ظاهره العنوسة وهي في تزايد ملحوظ وتجلى ذلك من خلال الاحصائيات الرسمية التي بينت ان سن الزواج لدى الجنسين في السنوات الاخيرة عرف تأخرا رهيبا كما تأكد ان تأخر مره بظروف اقتصاديه والسياسية والاجتماعية والثقافية المتغيرة.

شهد المجتمع الجزائري عده تغييرات هامه في مختلف مجالاتها والتي اثرت بدورها على نمط الحياة الاجتماعية بصفه عامه وعلى الزواج بصفه خاصة حيث عرف هذا الاخير تغييرا ملحوظا نتج عنه في سن الزواج هذا التأخر جاء في الظل التحولات المالية والاقتصادية التي عرفها ومازال يعرفها المجتمع الجزائري مما نتج عنه وعده اثار وانعكاسات لعل اهم تلك الانعكاسات والآثار انخفاض معدلات الخصوبة.

الفصل الرابع: الدراسة الاستطلاعية و الاساسية

تمهيد

أولاً: الدراسة الاستطلاعية

- 1- أهداف الدراسة الاستطلاعية
- 2- مجالات الدراسة الاستطلاعية
- 3- أدوات الدراسة الاستطلاعية
- 4- عينة الدراسة الاستطلاعية وخصائصها
- 5- خصائص السيكمترية لأدوات الدراسة الاستطلاعية

ثانياً: الدراسة الأساسية

- 1- منهج الدراسة الأساسية
- 2- عينة الدراسة الأساسية وخصائصها
- 3- مجالات الدراسة الأساسية
- 4- أدوات الدراسة الأساسية
- 5- أساليب المعالجة الإحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد

في أي دراسة علمية لابد من التطرق إلى الجانب الميداني وهذا من أجل إتمام وتدعيم الجانب النظري، وفي كون الدراسة بصدد البحث في موضوع الاكتئاب لدى الشباب المتأخر عن الزواج فالهدف الأساسي من الدراسة الميدانية هو الوصول إلى تحقيق الأهداف والفرضيات أو نفيها، ويتم هذا بإتباع خطوات منهجية من قصد الوصول في النهاية إلى الغاية التي تسعى إليها كل البحوث العلمية ألا وهي الكشف عن الحقائق.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى الحديث عن الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة والتي تشمل الدراسة الاستطلاعية من أجل تجربة أداة البحث على بيئة الجزائرية، تليها دراسة الأساسية موضحة المنهج الدراسة المستخدم، والذي يعبر عن سلسلة خطوات التي تحدد مجرى الدراسة، وكذا العينة المستهدفة من خلال البحث الحالي لنوضح أيضا أدوات جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة المعلومات.

1 | الدراسة الاستطلاعية

تعد الدراسة الاستطلاعية خطوة منهجية غاية في الأهمية لبناء البحث حيث يعتبر إهمالها ينقص أحد العناصر الأساسية فيه، ويهدف من الباحث من وراءها إلى الوقوف على بعض الأخطاء والهفوات التي قد تؤثر على مصداقية وموضوعية الدراسة ونتائجها. فمن خلالها يمكن التقرب إلى موضوع المراد دراسته، كما تسمح لنا بالتعرف على الظروف، والإمكانيات المتوفرة في الميدان. ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستخدمة.

1 أهداف الدراسة الاستطلاعية

فقد قامت الباحثة بالدراسة الاستطلاعية من أجل تحقيق جملة من الأهداف تتمثل في مايلي:

- التعرف واستكشاف الميدان الذي ستجرى فيه الدراسة الأساسية.
- تحديد المفاهيم والمصطلحات الأساسية ذات صلة بموضوع البحث.
- التحقق من السلامة اللغوية لعبارات وسائل القياس، مما يسمح بالفهم الجيد لهذه العبارات.
- التعرف على مدى ملائمة أداة المستخدمة في الدراسة على العينة المختارة
- التعرف على الصعوبات التي تعيق الدراسة الأساسية، وإيجاد حلول اللازمة لها.
- تحديد الوقت المستغرق في عملية التطبيق.

2 عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (30) شاب وشابة من ولاية عين تموشنت.

وتميزت عينة الدراسة بالخصائص التالية حسب ما يظهره الجداول والأشكال التالية:

2 1 حسب الجنس

الجدول رقم (01): يبين توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية وفق متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية%
ذكر	16	53.3
أنثى	14	46.7
المجموع	30	100

يمثل الجدول (01) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس حيث تبين أن عدد الذكور قدرت بنسبة (53.3%) أعلى نسبة من الإناث التي تساوي (46.3%)، من مجموع (30) شاب وشابة.

2 2 حسب المستوى الاقتصادي:

الجدول رقم (03): يبين توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية وفق متغير المستوى الاقتصادي

المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية%
ضعيف	3	10
متوسط	23	76.7
جيد	4	13.3
المجموع	30	100

يبين الجدول رقم (03) توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية والتي تقدر بـ 30 شاب وشابة موزعين على حسب الحالات الاقتصادية.

2-4- حسب متغير الوضعية المهنية:

الجدول رقم (04) يبين توزيع العينة الدراسية الاستطلاعية وفق متغير الوضعية المهنية.

النسبة المئوية %	العدد	المستوى
63.3	19	يعمل
36.7	11	لا يعمل
100	30	المجموع

يمثل الجدول رقم (04) توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب متغير الوضعية المهنية حيث تبين أن العدد العاملين هو (19) عامل وتقدر نسبتهم بـ(63.3)، وعدد غير العاملين (11) وتقدر نسبتهم بـ(36.7).

3 مجالات الدراسة الاستطلاعية

3 1 -المجال الزمني: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية من 20 ديسمبر إلى 20 جانفي 2022، إذ استغرقت مدة الدراسة حوالي شهر.

3 2 -المجال المكاني: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بولاية عين تموشنت.

3 3 -المجال البشري: يمثل هذا المجال المجتمع البحث الذي أخذت منه عينة البحث حيث تم اختيارها بطريقة مقصودة، فكان حجم أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية من الشباب من مختلف الجنسين بغض النظر عن العمر أو المهنة أو المستوى الاقتصادي، حيث كان حجمها 30 شاب وشابة.

4 أدوات الدراسة الاستطلاعية:

- وصف الاختبار: استخدمنا في الدراسة الحالية استمارة الاكتتاب من إعداد الباحث أحمد محمد عبد المنعم علي، أعدها سنة (2010). وتتكون الاستمارة (60) فقرة، حيث انقسمت الاستمارة على أربعة أبعاد و هي كالآتي:

الجدول رقم (05) يبين أبعاد المقياس وتفسيره

أرقام العبارات	عدد فقراته	توضيح البعد	أبعاد المقياس

1، 5، 9، 13، 17، 21، 25، 29، 33، 37، 41، 45، 49، 53، 56.	15	يهتم بشعور الحزن والرغبة في البكاء، وفقدان المتعة والاهتمام، والشعور بالذنب، وتأنيب الضمير، وسرعة الاستثارة الانفعالية.	البعد الوجداني
2، 6، 10، 14، 18، 22، 26، 30، 34، 38، 42، 46، 50، 54، 57، 59، 60.	17	يهتم بفقدان الثقة، الشعور بانخفاض القيمة، والتوقع السلبي للامور الحياتية ونقص القدرة على التركيز أو إبداء الرأي، بالإضافة إلى التردد وعدم القدرة على اتخاذ القرارات، وانخفاض الدافعية لدى الفرد.	البعد المعرفي السلوكي
3، 7، 11، 15، 19، 23، 27، 31، 35، 39، 43، 47، 51.	13	الصورة اجسدية للمظاهر كالشعور بالتعب والإجهاد لأقل جهد يبذل، وحدوث اضطراب في النوم أو الوزن، وكثرة الشكاوي الجسدية، وفقدان الرغبة الجنسية.	البعد الجسدي والفيسيولوجي
4، 8، 12، 16، 20، 24، 28، 32، 36، 40، 44، 48، 52، 55، 58.	15	يركز على وعي الشخص بذاته وإدراكه لها، وسعيه نحو تحقيق معنى وهدف في الحياة ومن ثم تحقيقه لذاته، بالإضافة إلى التسامي بالذات وتحقيق السعادة الإنسانية، والرضا عن الذات، والمسؤولية عن الأفعال والتصرفات، والقدرة على التعبير الإبداعي، والإيجابية في التعامل مع الأمور والمواقف الحياتية والتواصل مع الآخرين.	البعد عبر الشخصي

وقد توزعت عبارات المقياس بين اتجاهين هما الاتجاه السلبي والاتجاه الإيجابي والجدول التالي يوضح العبارات الموجبة والعبارة السالبة في المقياس.

الجدول رقم (06): يوضح العبارات الموجبة والسالبة في مقياس الاكتئاب

العبارات	أرقامها في المقياس
----------	--------------------

الموجبة	1، 3، 5، 6، 7، 9، 10، 11، 12، 14، 15، 19، 21، 22، 23، 25، 27، 29، 30، 31، 33، 35، 38، 39، 40، 41، 43، 45، 46، 47، 48، 50، 51، 52، 54، 57، 58، 60.
السالبة	2، 4، 8، 13، 16، 17، 18، 20، 24، 26، 28، 32، 34، 36، 37، 42، 44، 49، 53، 55، 56، 59.

- **طريقة الإجابة:** تتم الإجابة على الاستمارة بوضع علامة (×) في الخانة التي تعبر عن إجابة الفرد حسب البدائل المقدمة وقد تم وضع البدائل تبعا لطريقة ليكارت (تنطبق تماما، تنطبق إلى حد ما، تنطبق قليلا، لا تنطبق إطلاقا).
- **الأوزان:** قدرت الأوزان المعطاة لبدائل الأجوبة بالنسبة للأداة في حالة الفقرات الموجبة كما يلي:

(04) علامة للإجابة بـ: تنطبق تماما.

(03) علامة للإجابة بـ: تنطبق إلى حد ما.

(02) علامة للإجابة بـ: تنطبق قليلا.

(01) علامة للإجابة بـ: لا تنطبق إطلاقا.

وتعكس هذه الأوزان في حالة الفقرات السالبة.

5- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة الاستطلاعية:

تعرف الخصائص السيكومترية بأنها المؤشرات الإحصائية المستخرجة والمشتقة من إخضاع مقياس لسلسلة من الإجراءات التجريبية والإحصائية وفق واقع معين، للكشف عن النواحي القوة والضعف في كلا من المقياس والواقع هدف المقياس. (رويعي، 2018، ص 18)

إن جودة الأدوات المستخدمة في البحث هامة لأن النتائج التي يتوصل إليها الباحث تعتمد على المعلومات التي يتحصل عليها باستخدام هذه الأدوات ولهذا كان لزاما التأكد من خصائصها السيكومترية الخاصة بها.

4-1- الصدق:

يعد مفهوم الصدق أحد أكثر المفاهيم الأساسية أهمية في مجال القياس النفسي إن لم يكن أهمها على الإطلاق، حيث يعتبر الخاصية الأساسية الأولى التي يجب أن تتوفر في وسيلة القياس، ورغم هذا فهو أكثرها إثارة للجدل وتنوعاً إن لم يكن اختلافاً في التعريف، والصدق هو أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه أي يقيس فعلاً الوظيفة التي يفترض أن يقيسها. (حلوي، 2018، ص 21)

والصدق بتعبير بسيط هو أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه، أي يقيس فعلاً الوظيفة التي يفترض أن يقيسها (إسماعيل محمد، 2004، ص ص 84-85) وللتحقق من صدق المقياس اعتمدت الباحثة على صدق الاتساق الداخلي، وهدفه التأكد من أن الأداة تقيس مفهوماً تكوينياً فرضياً واحداً.

4-1-1- صدق الاتساق الداخلي

جدول رقم (07): يبين صدق الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبيان

رقم البعد	الأبعاد	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
1	البعد الوجداني	0.86	دال عند 0.01
2	البعد المعرفي السلوكي	0.74	دال عند 0.01
3	البعد الجسدي والفيسيولوجي	0.77	دال عند 0.01
4	البعد الشخصي	0.79	دال عند 0.01

بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لعبارات الاستبيان والأبعاد ما بين (0.74-0.86) عند مستوى دلالة (0.01)، وبالتالي نستنتج أن الدرجة الكلية لعبارات الاستبيان لها علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية مع أبعاد الاستبيان ومنه فإن الاستبيان يتسم بالاتساق الداخلي وهذا دال على أن عبارات الاستبيان تقيس ما صممت لقياسه.

4-2-1- ثبات المقياس:

ويعني الثبات أن يعطي الاختبار نفس النتائج تقريبا إذا أعيد تطبيقه على نفس المجموعة من الأفراد، وهذا يعني كما سبق أن أشرنا إلى ذلك أن الاختبار أو بمعنى أدق الدرجات الاختبار لا تتأثر بتغير العوامل أو الظروف الخارجية. (سعد، 2008، ص 177)

ولتحديد ثبات المقياس ككل، استخدمت الطالبة معادلة ألفا كرونباخ (α) (Alpha Cronback)، وتبين أن المقياس يتميز بدرجة مقبولة من الثبات، حيث قدرت درجته ب(070) وهي قيم جيدة .

II - الدراسة الأساسية

بعد الانتهاء من إجراءات الدراسة الاستطلاعية انتقلنا إلى الدراسة الأساسية، ف لكل دراسة علمية منهج يتماشى مع نوع الدراسة وذلك قصد التوصل إلى أهداف الدراسة وللاجابة على الإشكالية ولتحقق من صحة الفرضيات، وفي دراستنا هذه اعتمدنا إلى استخدام المنهج الوصفي الأكثر وهو أحد المناهج الرئيسية في مجال الدراسات النفسية، ويعتبر أكثر استخداما في دراسة الظواهر النفسية والاجتماعية.

1 منهج الدراسة الأساسية:

وفي ضوء طبيعة الدراسة، والبيانات المراد الحصول عليها استخدمنا المنهج الوصفي الذي هو الطريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية (بوحوش والذنيبات، 2007، ص 139)

وكذلك يقول "بست Best" إن المنهج الوصفي يهتم بالظروف والعلاقات القائمة، والممارسات الشائعة، والمعتقدات، ووجهات النظر، والقيم والاتجاهات عند الناس، والعمليات الجارية، والتأثيرات التي يستشعرها الأفراد، والتيارات والاتجاهات الآخذة في النمو والظروف. (النعمي وغازي و البياتي، 2015، ص 277)

2 عينة الدراسة الأساسية:

مجتمع البحث هو جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة. (عباس ونوفل والعبسي وأبو عواد، 2014، ص 217)

وتكون مجتمع الدراسة الحالية من الشباب من الجنسين مختلفين المقيمين بولاية عين تموشنت.

ونظرا لحجم مجتمع الدراسة وعدم توفر الإحصائيات المضبوطة، فقد تم اختيار العينة التي تعتبر جزء من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة علمية محددة ليستخدّم هذا الجزء في الحكم على الكل (مجتمع الدراسة). (فهمي، 2005، ص100)

فقد قمنا بتوزيع أداة الدراسة على عينة من الشباب، وقد قدرت عينة الدراسة بـ 100 اختيرت بطريقة الصدفة.

3 خصائص عينة الدراسة الأساسية:

تميزت عينة الدراسة الأساسية بالخصائص التالية:

3 1 حسب الجنس

الجدول رقم (08): يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية وفق متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية%
ذكر	64	64
أنثى	36	36
المجموع	100	100

يمثل الجدول رقم (08) توزيع أفراد العينة حسب متغير ال جنس حيث تبين أن عدد الذكور قدرت بنسبة (64%) أعلى نسبة من الإناث التي تساوي (36%)، من مجموع (100) شاب وشابة.

3 2 حسب المستوى الاقتصادي:

الجدول رقم (10): يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية وفق متغير المستوى الاقتصادي

المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية%
ضعيف	54	54
متوسط	40	40
جيد	6	6
المجموع	100	100

يبين الجدول رقم (10) توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية والتي تقدر بـ 100 من الشباب موزعين على حسب الحالات الاقتصادية.

2-4- حسب متغير الوضعية المهنية:

الجدول رقم (11) يبين توزيع العينة الدراسة الاستطلاعية وفق متغير الوضعية المهنية.

النسبة المئوية %	العدد	المستوى
34	34	يعمل
66	66	لا يعمل
100	100	المجموع

يمثل الجدول رقم (11) توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير الوضعية المهنية حيث تبين أن العدد العاملين هو (34) عامل وتقدر نسبتهم بـ(34%)، وعدد غير العاملين (66) وتقدر نسبتهم بـ(66%).

4 مجالات الدراسة الأساسية

4-1- المجال الزمني: تم إجراء الدراسة الأساسية في بداية شهر ديسمبر 2021 إلى غاية شهر فيفري 2022.

4-2- المجال المكاني: تم إجراء الدراسة الأساسية بولاية عين تموشنت.

4-3- المجال البشري: يمثل هذا المجال المجتمع البحث الذي أخذت منه عينة البحث حيث تم اختيارها بطريقة مقصودة وصدفية، فقد قدرت حجم الدراسة الأساسية بـ 100 من الشباب بغض النظر عن الجنس أو الوضعية المهنية أو المستوى الاقتصادي.

5 أدوات الدراسة الأساسية

تختلف أدوات البحث العلمي ووسائله من بحث إلى آخر، فمن الاختبارات إلى الاستبيانات واستمارات الاستفتاء إلى المقابلة والملاحظة وغير ذلك، وفي الدراسة الحالية لجأنا لإستعمال واحدة من أدوات البحث العلمي ألا وهي الاستمارة الالكترونية التي هي وسيلة للحصول على إجابات لعدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج يعد لهذا الغرض ويقوم المفحوص بملئه بنفسه.

وقد اعتمدنا على مقياس الاكتئاب لدى الشباب المتعدد الأوجه للباحث أحمد محمد عبد المنعم علي، وقد تم تعريف بالمقياس في الدراسة الاستطلاعية.

6 أساليب المعالجة الإحصائية

فقد تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد الدراسة وتحديد نسب الإجابات.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة استجابات عينة الدراسة.
- معامل ألفا كرونباخ (Alpha cronbach) لحساب الثبات.
- معامل الارتباط برسون لحساب الاتساق الداخلي.
- اختبار "ت" لدراسة الفروق بين عينتين مستقلتين.
- اختبار تحليل التباين الأحادي "ف" (Anova).

خلاصة الفصل

تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة وأهم ما تطرقنا إليه في هذا الفصل إلى الدراسة الاستطلاعية وحساب الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، وعرض الدراسة الأساسية بداية من المنهج ثم عينة الدراسة وخصائصها، والإجراءات المتبعة في الجانب التطبيقي من خلال الشرح والتفصيل في كل خطوات الدراسة، كما تطرقنا إلى مجالات الدراسة المكانية والزمانية والبشرية، وذلك بغية الوصول إلى نتائج موضوعية قابلة لتحليل والمناقشة.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

أولاً: عرض النتائج

- 1- عرض نتائج الفرضية الأولى
- 2- عرض نتائج الفرضية الثانية
- 3- عرض نتائج الفرضية الثالثة
- 4- عرض نتائج الفرضية الرابعة

ثانياً: تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

- 1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى
- 2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية
- 3- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة
- 4- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة

تمهيد

بعد التطرق إلى أهم الإجراءات المنهجية، سيتم في هذا الفصل عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها وفق النتائج المتحصل عليها، كما سيتم التأكد من صحة الفرضيات المقترحة، والتي ومن ثم تحليل نتائجها وفق ما الدراسات السابقة وما جاء في الجانب النظري من معطيات نظرية لتحديد دلالاتها ومعانيها.

1. عرض النتائج

1.1 عرض نتائج الفرضية الأولى

وكان نصها: " مستوى الاكتئاب لدى الشباب المتأخر عن الزواج مرتفع "، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الشباب على مقياس الاكتئاب، ومقارنته بالمتوسط الحسابي الفرضي. حيث تم توصل إلى النتائج الموضحة في الجدول رقم (12)

جدول رقم (12) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الشباب على مقياس الاكتئاب

التكرارات	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري
100	172.32	150	17.90

الاتجاه نحو الاضطراب النفسي

المتوسط الفرضي = (مجموع أوزان البدائل × عدد الفقرات) / عدد البدائل

$$150 = 4 / \{60 \times (1+2+3+4)\}$$

القراءة الإحصائية للجدول رقم (12):

يتضح من خلال الجدول رقم (12)، أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة تقدر بـ (172.32) وهي أكبر من قيمة المتوسط الحسابي الفرضي المقدر بـ (150)، حسب القاعدة إذا كان المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط الفرضي فإن الشباب المتأخر عن الزواج لديهم مستوى اكتئاب مرتفع، ومن هذا فإن أفراد العينة لديهم مستوى مرتفع من الاكتئاب، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية.

2. عرض نتائج الفرضية الثانية

وكان نصها: " يوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاكتئاب لدى الشباب المتأخر عن الزواج تعزى لتغير الجنس (ذكر، انثى) "

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا باستخدام كما تم استخدام اختبار "ت" لحساب الفروق بين عينتين مستقلتين. وبعد المعالجة الإحصائية ببرنامج (spss)، تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (13) يبين نتائج حساب معامل الفرق بين الجنسين في مستوى الاكتئاب

المتغير	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	قيمة Sig	القرار الاحصائي
فروق في مستوى الاكتئاب تبعا لمتغير الجنس	الذكور	170.85	18.23	1.16	0.24	غير دال
	الإناث	175.11	17.21			

القراءة الإحصائية للجدول رقم (13):

قدرت قيمة "ت" المحسوبة تساوي (1.16) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة المحسوبة 0.24 الاكبر من 0.05، وعليه تم رفض الفرضية البحثية الأولى وقبول الفرض الصفري، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاكتئاب لدى الشباب المتأخر عن الزواج تبعا لمتغير الجنس، وهو ما يجعل فرضية البحث لم تحقق.

3. عرض الفرضية الثالثة:

وكان نصها: " يوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاكتئاب لدى الشباب المتأخر عن الزواج تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية ".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه "ف" حيث تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول رقم (14)

الجدول رقم (14) يبين تحليل التباين لمستوى الاكتئاب حسب الحالة الاقتصادية

المتغير	مصادر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	درجة الحرية	قيمة sig	القرار الإحصائي
فروق في مستوى الاكتئاب تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية	التباين بين المجموعات	3346,642	1673,321	5,71	2	0.34	غير دال
	التباين داخل المجموعات	28381,148	292,589		97		
	التباين الكلي	31727,790			99		

– القراءة الإحصائية للجدول رقم (14):

يتضح من خلال الجدول أعلاه نجد قيمة "ف" المحسوبة تساوي (5.71) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة المحسوبة 0.34 الأكبر من 0.05 ، وعليه تم رفض الفرضية البحثية الأولى وقبول الفرض الصفري، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاكتئاب لدى الشباب المتأخر عن الزواج تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية (ضعيفة، متوسطة، جيدة) وهو ما يجعل فرضية البحث لم تحقق.

2-2- عرض الفرضية الرابعة:

– وكان نصها: " يوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاكتئاب لدى الشباب المتأخر عن الزواج تعزى لمتغير الوضعية المهنية".

ولدراسة الفروق بين أكثر من مجموعتين قامت الطالبة بحساب قيمة (ت) بين مستوى الاكتئاب و متغير الوضعية المهنية، والنتائج تظهر في الجدول التالي:

الجدول رقم(15) يبين نتائج حساب معامل الفرق في مستوى الاكتئاب وفق متغير الوضعية المهنية.

القرار الإحصائي	قيمة sig	"ت" المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى	المتغير
غير دال	0.12	4.71	14,59	178,22	66	يعمل	فروق في مستوى الاكتئاب تبعاً لمتغير الوضعية المهنية
			18,48	161,05	34	لا يعمل	

– القراءة الإحصائية للجدول رقم (15):

يظهر من خلال الجدول (15) إن قيمة (ت) للفروق بين متغير الوضعية المهنية (يعمل، لا يعمل) في مستوى الاكتئاب قدرت بـ (4.71) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة المحسوبة 0.12 الأكبر من 0.05 وعليه تم رفض فرضية البحثية وقبول الفرض الصفري أي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاكتئاب لدى الشباب المتأخر عن الزواج وفق متغير الوضعية المهنية، وعليه فإن الفرضية التي مفادها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاكتئاب لدى الشباب المتأخر عن الزواج وفق متغير الوضعية المهنية (أعمل/ لا أعمل) لم تتحقق.

II. تفسير نتائج الفرضيات:

1. تفسير نتائج الفرضية الأولى:

يتضح من خلال الفرضية العامة والتي كان نصها: " مستوى الاكتئاب لدى الشباب المتأخر عن الزواج مرتفع " وقد تم التوصل إلى وجود مستوى مرتفع من الاكتئاب لدى الشباب المتأخر عن الزواج، وبذلك تحقق تخميننا العلمي الأولي.

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة إبراهيم أسماء (2009) التي توصلت إلى أن معظم أفراد العينة لديهم مستوى مرتفع من الاكتئاب.

كما تعارضت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة ميس بدر علي (2016) وأسفرت النتائج أن أفراد العينة لديهم مستوى منخفض من الاكتئاب.

في ظل النتائج المتوصل إليه فإنه يمكننا أن نفسرها في أن الاكتئاب هو أكثر الاضطرابات النفسية الشائعة في العصر الحالي، وهو من الاضطرابات التي تظهر عند الافراد المتأخرين عن الزواج، فهو يجعل الفرد يرغب بالانعزال بشكل دائم، مع عدم الرغبة في الكلام، ويعكس النظرة السلبية للحياة، و يشعرون أن عاملا الملل والضجر قد سيطرا على حيا تهم، وشعورهم بالفشل بحيث لم يصلوا إلى مرحلة الزواج، فهذا الاخير يعتبر في المجتمع العربي هو أسمى العلاقات الكون فهو أساس بناء المجتمع وتكاثر النسل، فهو الذي يحقق الاستقرار النفسي والعاطفي وإشباع الرغبات الجنسية، وبمجرد تأخره يشعر الفرد بعدم الاستقرار النفسي المنشود وعدم وصوله إلى تحقيق ذاته ومكانته الاجتماعية بين أفراد مجتمعه وعدم إشباع حاجاته العاطفية والجنسية، وهذا ما يزيد إلى شعوره بالوحدة النفسية، والاعتراب والشعور بإهمال من الآخرين، كما أنهم يجدون صعوبة في مشاركة الآخرين في نقاشات حول الحياة الزوجية، إضافة إلى شعورهم بعدم التقدير الكافي لذواتهم لعدم تكوينهم لأسرة، وكل هذا يؤدي إلى الاكتئاب، وهذا ما اكدته نتائج الدراسة الحالية أن أفراد العينة لديهم مستوى مرتفع من الاكتئاب.

فالتأخر عن الزواج عند الشباب يؤدي بهم إلى النفور من الناس خشية السخرية والتلميح الجارح وانحراف عن الطريق السوي، وهذا قد يترتب عنه العديد من الآلام العضوية التي يكون مصرها الألم النفسي الذي يتجلى في الاكتئاب.

2. تفسير نتائج الفرضية الثانية:

يتضح من خلال نتائج هذه الفرضية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاكتئاب لدى الشباب المتأخر عن الزواج تعزى لمتغير الجنس، وجاءت هذه النتيجة عكس تخميننا العلمي الأولي.

فقد تعارضت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة ميس بدر علي (2016) حيث كشفت نتائجها عن وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الاكتئاب حيث فسرت ذلك إلى أن المرأة لديها محدودية في الحركة فالمجتمع لا يسمح لها بالتعبير عن ذاتها، كما ان الفتاة التي تتأخر بالزواج تفقد الحب الذي يعطيها الشعور بالسعادة والاهتمام، كما تفقد شعور الأمومة الذي يعطي معنى لحياتها من خلال تربية الأطفال والاهتمام بهم مما يفقدها اغلب الدوافع الطبيعية للاستمتاع بالحياة مما يدفعها للشعور والاكتئاب.

يمكن أن نفسر النتائج التي توصلنا إليها في الدراسة الحالية إلى أنه من الطبيعي ألا تكون هناك فروق بين الذكور والإناث في مستوى الاكتئاب بشكل عام، وهذا راجع إلى أن المرأة أو الرجل المتأخرين عن الزواج

يعانيان ويتألمان جراء تأخرهما عن الزواج، فهو يشعرهما بالحسرة لافتقادهما شي في حياتهما، فهذه الحسرة تؤدي بهما إلى دخول في حالة اكتئاب، وهذه الحالة تتأني من جملة من العوامل نوجزها كالآتي: المرأة بطبعها تبحث عن حياة آمنة ومستقرة، والرجل يبحث عن من يرعاه ويشاركه حياته ويشبع رغباته الجنسية، فالزواج هو الذي بوسعه تلبية متطلبات وحاجيات كل منهما، فإن لم يستطيعوا تحقيق مطالبهم يشعرون بالاكتئاب.

وأيضاً تعزى الباحثة على أن الشباب المتأخرين عن الزواج يشعرون بالملل نظراً لروتين الحياة التي يعيشونها، وكأنهم يعيشون بلا هدف، ونقصد بالهدف أنه ليس لهم أهداف يعيشونها لأن عجزهم عن تحقيق بناء أسرة هو الهدف الأسمى في حياتهم نظراً إلى المجتمع الذي ينتمون إليه.

وقد دلت النتائج الدراسة الحالية على أنه لا يوجد فروق بين الجنسين في مستوى الاكتئاب عند الشباب المتأخرين عن الزواج وهذا راجع أيضاً إلى التعليم العالي لكل من الذكر والفتاة، فتغيير الأولوية لدى الفتيات، فمع إقبالهن الكبير على التزود بالعلم والثقافة والرغبة الجامحة في تحقيق الذات وتحقيق الاستقلال المادي، فالظروف الاقتصادية والاجتماعية والأسرية التي غيرت نظرت العائلة نحو الزواج منها العنف الممارس للمرأة، وكثرة الطلاق في الآونة الأخيرة لعدم إيجاد الزوج المناسب ما يجعل الفتاة تفكر بأن قطار الزواج قد فاتها، فهي عادة ما تكون محل للانتقاد والسخرية أو محل الشفقة، فيخلق ذلك في نفسها ألماً عميقاً وتحس بالدونية مما يجعلها غير راضية عن ذاتها وهذا ما يؤدي بها إلى الإصابة بالاضطرابات النفسية وأكثر هذه الاضطرابات نجد أن مستوى الاكتئاب لديها مرتفع.

وكذلك بالنسبة للرجل فنجد أن التعليم والبحث عن العمل بعد تخرجه، وحتى لو وجد وظيفة فلا بد لسنوات من العمل لتحقيق متطلبات الزواج، فهذه تكون من أسباب تأخره عن الزواج ونجد أن هناك أسباب أسرية منها أن عائلته رفضت زواجه من البنت من اختياره، وأن الفتاة لها متطلبات مادية كثيرة، وكل هذه الأسباب تجعله يدخل في حالة اكتئاب لعدم تحقيق متطلب من متطلبات الحياة وإنشائه لأسرة والوصول إلى الاحساس بالأبوة.

ومن هذا نقول ان لا يوجد فرق بين الذكور والإناث المتأخرين عن الزواج في مستوى الاكتئاب، فكلاهما بحاجة ملحة إلى الحب والخلق والتشديد، فنجدهم أحياناً يميلون إلى الكراهية والتدمير وهو تناقض وجداني قد

يميز الإنسان في حالات عديدة، وما تعاسة الشباب التي تعبر عن عرض نفسي أساسي للاكتئاب عموماً هو مرتبط بالفقد بالدرجة الأولى مما يخلق آثار نفسية قد تكون أهمها الشعور البالغ بالحزن والتعاسة والملل.

3. تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة

يتضح من خلال نتائج هذه الفرضية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاكتئاب لدى الشباب المتأخر عن الزواج تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية (ضعيفة، متوسطة، جيدة) وجاءت هذه النتيجة عكس تخميننا العلمي الأولي.

يمكن أن نفسر النتائج التي توصلنا إليها في الدراسة الحالية إلى أن كل أفراد العينة باختلاف مستواهم الاقتصادي لديهم اكتئاب، وهذا راجع إلى أن أغلبية أفراد العينة من مستوى ضعيف أو متوسط، المستوى الاقتصادي للشباب له دور كبير في تأخير الزواج وتتمثل هذه الأسباب في ارتفاع المهور والمغالة فيها، فضلاً عن التشدد في تحديد مواصفات عش الزوجية والأثاث، والتي تفوق قدرة ومدخل أغلب الشباب، فهنا يكون الشاب عاجزاً مادياً أمام ارتفاع المهور لدرجة أنها أصبحت عرفاً سائداً وعادة محكمة، ويصل الأمر للشباب الذين مستواهم الاقتصادي الضعيف والمتوسط إلى العجز عن التقدم لأية امرأة، فإذا حاول كان مثراً للسخرية والاستهزاء والاحتقار، لأن العديد من العائلات يتعاملون مع بناتها على أنهن سلعة تريح من خلالها اقتصادياً، إضافة إلى التجهيزات التي تقوم بها الفتاة من الملابس والأفرشة والعطور... الخ التي أصبحت مكلفة كثيراً ولا يتحملها أهل البنات، وأصبح كل هذا ضرورياً إلى التجهيزات التي تقوم بها الفتاة من الملابس والأفرشة والعطور... الخ التي أصبحت مكلفة كثيراً ولا يتحملها أهل البنات، وأصبح كل هذا ضرورياً لعدم استحقاق العروس أنها لم تأخذ معها ملابس فاخرة وهدايا، وضعف الدخل، وغلائ المعيشة كل هذا يؤدي إلى تأخر الزواج، وهذا ما يجعل الشباب يشعرون بالإحباط وفقدان الأمل، وهذا يسبب لهم آلام نفسية تظلم في حالة من الاكتئاب.

4. تفسير ومناقشة الفرضية الرابعة

يتضح من خلال نتائج هذه الفرضية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاكتئاب لدى الشباب المتأخر عن الزواج تعزى لمتغير الوضعية المهنية (يعمل، لا يعمل)، وجاءت هذه النتيجة وفق تخميننا العلمي الأولي.

فقد تعارضت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الساسي كريمة (2010) حيث كشفت نتائجها عن وجود فروق دالة احصائيا بين العاملين وغير العاملين في مستوى الاكتئاب، حيث فسرت ذلك على أن الفتيات غير العاملات المتأخرات عن الزواج يتعرضن للاكتئاب على عكس العاملات، وأوضحت ذلك بأن عمل المرأة المتأخرة عن الزواج يشعرها بالنجاح والقيمة ويدعم بثقتها بنفسها من النواحي المادية والاجتماعية والنفسية، وتوافقت مع دراسة كل من سميرة أحمد قنديل والحسيني رجب ریحان وحنان حنا عزيز وهبة أحمد محمد صالح (2013) حيث وجدت أنه لا يوجد تباين دال إحصائيا بين متوسطات درجات الآثار ناجمة عن تأخر عن الزواج تبعا للوضع المهنية.

في ظل النتائج المتوصل إليه فإنه يمكننا أن نفسرها في أن البطالة وقلة الدخل الشباب تكون من أهم الأسباب الاقتصادية التي تعرقل الشاب لتقدم الزواج وعدم مقدرته على دفع المصاريف. فانتشار البطالة وقلة فرص الوظيفية أو ضعف الدخل لدى الشاب العامل مما يجعله غير قادر على فتح بيت وتكوين أسرة، فهذا ما يواجهه الشاب الجزائري بعد التخرج من الدراسة الجامعية أو الثانوية مشكلة العثور على وظيفة تؤمن له القدر البسيط من الحياة الكريمة. ولكن هذه المدة تطول في العادة كثيرا ويمضي به العمر لسنوات فلا هو حصل على الوظيفة المناسبة ولا هي حصلت على الزوج المناسب لان الزوج لا يزال يبحث عن ما يؤمن لقمة عيشه، فلا يوجد فرق بين الشباب الذين يعملون والذين لا يعملون، فالشباب الذين يعملون يكون قدرة دخلهم محدودة والتي لا تلبي متطلبات المرأة والحياة، فقد أصبح انحسار الوظائف وفرص العمل أمام الشباب أصبح هاجسا يؤرق كل طالب عمل، ومحدودية الفرص الوظيفية للنساء ونمطيتها التقليدية صارت إطارا لا يبدو الخروج منه سهلا أو قريبا، ومن ثم حالت البطالة دون حصول الشاب على فرصة عمل تدر عليه دخلا ثابتا يمكنه من تحمل أعباء الزواج، وإذا وجد الشاب عملا فإنه يتعذر عليه العثور على مسكن ليتزوج فيه، وهذا يمتنع عن الزواج ما دام غير قادر ماديا، وأيضا نجد الشباب الذين يحضرون لحفل زفاف أصدقائهم في مثل سنهم أو أصغر منهم سنا يشعرون هذا بنوع من الألم النفسي، ويؤدي بهم إلى العزلة والعديد من الاحباطات والأمراض العضوية نتيجة اصابتهم بالاكتئاب.

الخلاصة والاستنتاج

أبرزت النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية مجموعة من الاستنتاجات نجملها فيما يلي:

- مستوى الاكتئاب لدى الشباب المتأخر عن الزواج كان مرتفع لديهم.

- لا يوجد فروق في مستوى الاكتئاب لدى الشباب المتأخر عن الزواج من وجهة نظرهم تبعاً للمتغيرات

الجنس، الحالة الاقتصادية، الوضعية المهنية.

التوصيات والاقتراحات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية حول الاكتئاب عند الشباب المتأخر عن الزواج، فإن

الطالبة توصلت إلى ما يلي:

أولاً التوصيات

- اهتمام بمراكز الإرشاد النفسي زواجي الاسري ادعمهما من قبل المواطنين والمؤسسات العامه والخاصة والاهلي لتقوم بدورها الفعال في ارشاد الشباب للإسراع في انجاز الزواج وعدم التأخير فيه ومساعدتهم في حل المشكله والتقليل من انتشاره
- تنظيم عمليه زواج الجماعي التي تقوم بها وزارات الدوله ومؤسساتها ومنظماتها الحكوميه والاهلي ة للحد من الاثار السلبيه لتأخر سن الزواج لدى الشباب.
- عمل برامج لتوعيه الشباب بايجابيات الزواج وتكوين اسرة سعيدة
- الابتعاد عن الموصفات الخياليه التي يضعها كل من الرجل والمرأة على شريك الحياة و يجب ان تكون مقاييس اختيار الزوج والزوجة عقلانيه تهتم بالجوهر ومتطلبات الحياة الاجتماعية الواقعيه من خلال التواضع في اختيار الشريك الحياة والتركيز على الاساسيات في الفرد للقضاء على مشكله تأخر سن الزواج لدى الفئة المتعلمة
- انشاء مراكز لتقديم الدعم النفسي و الاستشارات النفسية للأسرة لتخطي المشكلات النفسية و توعية الشباب بالآثار النفسية لتأخر سن الزواج و كيفية اختيار الشريك و تحمل المسؤولية في الزواج .
- ضرورة انشاء الدوله لصندوق خاص الشباب على الزواج
- ضرورة الدوله ببناء وحدات سكني للمتأخرين عن الزواج بأسعار منخفضة قدر الامكان

ثانياً: الاقتراحات

- القيام بأبحاث و دراسات طويلة تتناول موضوع المشكلات النفسية للشباب المتأخرين في سن الزواج.
- اجراء دراسة مماثلة حول الزواج المبكر لدى الشباب
- اجراء دراسة مماثلة يتم فيها توسيع عينة البحث و تطبيقها على مناطق مختلفة من الوطن بإختلاف تقاليدها و ثقافتها

المراجع

قائمة المراجع

I. المصادر

1. القرآن الكريم

II. المراجع

1. ابراهيم، جوبر. (1995). تأخر الشباب الجامعي في الزواج. (ط1). مكتب الهيفافي. الرياض
2. ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد كرم. (1990). لسان العرب (المجلد الاول). دار صادر.
3. احمد، زكي، يمانى. (2001). الاسلام و المرأة. (ط1). مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي
4. اديب، محمد الخالدي. (2005) مرجع في علم النفس الاكلينيكي المرضي (الفحص و العلاج). (ط 1). دار وائل للنشر و التوزيع .مصر
5. إسماعيل محمد، بشرى. (2004). المرجع في القياس النفسي (ط. 1). مكتبة الأنجلو المصرية لنشر والتوزيع.
6. اسماعيل، المدني. (2010). الطب النفسي (ط1). اصدار مطبعة الرحمة. الجزائر
7. بثينة، العرفي. (2008). العنوسة مخاطر وأسرار. (ط2). دار الرشيد للطبع و النشر و التوزيع.
8. بوحوش، عمار و الذنبيات، محمد محمود. (2007). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث (ط4). ديوان المطبوعات الجامعة للنشر والتوزيع.
9. جمال، دكي. (1992). اسس البحث الاجتماعي، دار الفكر العربي
10. جمال، منقال، القاسم. (2000). الاضطرابات السلوكية. (ط1). دار الصفاء للنشر و التوزيع. عمان
11. جميل، رضوان سامر. (2002). الصحة النفسية. (ط1). دار المسيرة للنشر و التوزيع. عمان
12. حامد عبد السلام زهران. (1997). الصحة النفسية والعلاج النفسي. (ط3). عالم الكتب. القاهرة
13. حسين، فايد. (2001). العدوان والاكتئاب في العصر الحديث. (ط1). مصر
14. حسين، قايد. (2001). الاضطرابات السلوكية (تشخيصها، اسبابها، علاجها). (ط1). مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع. القاهرة .
15. حسينة، يحيياوي. (1995). المحاولة الانتحارية (مذكرة ماجستير). جامعة الجزائر.

16. حلوي، نصر الدين ،ياسين.(2018). الخصائص السيكومترية لمقياس المساندة الاجتماعية لدى عينة من الشباب البطل بمدينة مستغانم (مذكرة ماستر). جامعة عبد الحميد عبد الحميد بن باديس. مستغانم. الجزائر.
17. حورية، اغبال.(2007). واقع العنوسة في المجتمع الجزائري(مذكرة ماجستير). جامعة جزائر
18. خليل، معن(1954). علم الاجتماع الأسرة(ط23). دار الشروق للنشر و التوزيع.الاردن
19. دافيد،بارلو(2002). الاضطرابات النفسية.(ط1). مكتبة الانجلو. مصر
20. رمضان ،محمد، القذافي.(1998). الصحة النفسية والتوافق .(ط3). المكتب الجامعي الحديث.مصر
21. رويحي، يحي.(2018). الخصائص السيكومترية لاختبار مواجهة الضغوط(مذكرة الماستر). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة عبد الحميد بن باديس. مستغانم. الجزائر.
22. زهران، حامد عبد السلام.(2003). دراسات في الصحة النفسية و الارشاد النفسي.(ط1). عالم الكتب. القاهرة
23. زهران، حامد عبد السلام.(2005). الصحة النفسية و العلاج النفسي.(ط4). عالم الكتب. القاهرة
24. سامية، الساعاتي.(1981). الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي. (ط 1). دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت.
25. سعد، عبد الرحمان.(2008). القياس النفسي النظرية والتطبيق(ط.1). هبة النيل العربية للنشر والتوزيع والطباعة.
26. سناء، الخولي.(1983). الزواج والعلاقات الاسرية.(ط1). دار النهضة العربية للطباعة. بيروت
27. الشاذلي، عبد الحميد محمد.(1998). الصحة النفسية و سيكولوجيا الشخصية.(طبعة بدون سنة).المعهد العالي للخدمة الاجتماعية
28. طه فرج قنديل،و شاكرا عطية.(1993). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي.(ط1). دار سعاد.الكويت
29. عامر، مصباح.(2003). التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية.(ط 1). دار الامة. الجزائر
30. عباس، محمد.نوفل، محمد و العبسي، محمد. أبو عواد، فريال. (2014). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس (ط.5). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
31. عبد الحكيم، اسابيع.(2006). العنوسة تهدد الاسرة العربية.(ط1). دارالهدى للنشر و التوزيع.الجزائر
32. عبد الحكيم، اسابيع.(2006).العنوسة تهدد الاسرة العربية. دار الهدى للنشر و التوزيع .الجزائر

33. عبد الحميد، اسماعيل الانصاري. (1994). تأخر الزواج وارتفاع معدل الطلاق. (ط 1). دار الفكر العربي.
34. عبد الحميد، اسماعيل الانصاري. (2010). تأخر الزواج وارتفاع معدل الطلاق. (ط 1). دار الفكر العربي
35. عبد الرب، نواب الدين ال نواب. (1955). تأخر سن الزواج اسبابه اخطاره. (ط 1). دار النشر والتوزيع السعودية
36. عبد الفتاح، محمد دويدار. (1992). مناهج البحث في علم النفس. (ط 2). دار المعرفة الجامعية
37. عبد المنعم، عبد القادر الميلادي. (2004). من ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقون ذهنياً، المؤسسة الجامعية. (بدون طبعة). الاسكندرية.
38. عبد المنعم، الميلادي. (2004). الامراض والاضطرابات النفسية. مؤسسة شباب الجامعة
39. عبد المنعم، عثمان عبد الله. (2005). العنوسة (اسبابها، اثارها، علاجها). (ط 1). دار الافاق العربية
40. عبد الوهاب، مسرب كمال الدين. (1999). الاكتئاب لدى عينة من التلاميذ. (مذكرة ماجستير). مكة المكرمة.
41. الغامدي، حامد بن احمد، ضبق الله. (1999). الاكتئاب النفسي وعلاقته بالتذكر. (مذكرة ماجستير). السعودية
42. فهمي، محمد شامل، بهاء الدين. (2005). الإحصاء بلا معاناة المفاهيم مع التطبيقات باستخدام برنامج SPSS الجزء الأول (ط 1). مكتبة الفهد الوطنية للنشر.
43. كمال، عويضة. (1997). علم النفس الشخصية. (ط 1). دار الكتب العلمية. لبنان
44. لطفي، الشرييني. (2001). الاكتئاب الاسباب و المرض والعلاج. (ط 1). دار النهضة العربية. بيروت
45. محمد، جاسم. (2004). مشكلات الصحة النفسية (امراضها، علاجها). (ط 1). مكتبة دار الثقافة للنشر عمان.
46. محمد، حمدي حجار. (2001). الطب السلوكي. (بدون طبعة). دار الملايين. بيروت
47. محمد، البلوي. (2006). الاكتئاب ومفهوم الذات لدى المعلمات المتأخرات في الزواج. (مذكرة ماجستير). جامعة الملك سعود. السعودية
48. المعايطه، عبد العزيز و اخرون. (2002). مدخل إلى علم النفس. (ط 1). دار الثقافة و دار العلمية الدولية. عمان

49. نبيلة، عباس الشوريجي و عفاف، عبد القادر. (2002). علم النفس والشخصية. (ط 1). مكتبة الانجلو المصرية
50. النعيمي، فجر جودة. (2016). علم النفس الاجتماعي دراسة خفايا الإنسان وقوى المجتمع (ط 1). مكتبة مؤمن قريش.
51. يمينة، جاب الله. (2007). معنى الحياة وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى المرأة العاملة. (مذكرة الماجستير). سطيف. الجزائر
52. DSM-5(2013). Diagnostic criteria washington. Published by the american psychiatric association
53. Fauman michael.(1994). stady guide to DSM4. London. psychiatric press washington DS.
54. Jen cristoph. tonisier et al le grand(1996). Dictionnaire de la psychologie. Et larousse quel crarid.
55. Larned.D.J and muller.D1979. development of self concept.the journal of psychology.
56. Ridchard dabranche(2001).la depression illustrée. Le petit larousse.
57. Seligman.MEP.(1975). Helplessness on depression.development.san francisco. Freeman
58. Serge baumgarten(2008).l'enfant porte symptome.couple.parentalité . éducation. Ecole.l'harmattan

الملاحق

الملحق رقم 1

مقياس الاكتئاب النفسي

أمامكم مجموعة من العبارات والجمل، المطلوب منكم اختيار إجابة واحدة فقط وذلك بوضع علامة (X) أمام الإجابة التي ترونها مناسبة، ليس هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة فقط أجيئوا بكل صراحة وصدق، وشكرا لحسن تعاونكم.

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر () أنثى ()

الحالة الاقتصادية: جيدة () متوسطة () ضعيفة ()

الوضعية المهنية: أعمل () لا أعمل ()

رقم الفقرة	لا تنطبق إطلاقا	تنطبق قليلا	تنطبق إلى حد ما	تنطبق تماما	
1					استيقظ في الصباح متعكر المزاج
2					تتزايد قدرتي على التركيز في الأشياء والموضوعات عن ذي قبل
3					أشعر بالخمول والإرهاق الشديد لأقل مجهود أبدله
4					لدي رغبة داخلية تدفعني نحو تحقيق شيء ما إيجابي في حياتي
5					تراودني الرغبة في البكاء بسهولة بين الحين والآخر دون وجود سبب محدد
6					يوجد الكثير من الامور في حياتي لا أستطيع حسمها
7					تسيطر عليا أفكار عن سوء حالتي الصحية
8					أعتقد أنه بإمكانني معرفة وفهم ما لدي من قدرات وإمكانيات
9					يلازمني الشعور بالذنب وتأنيبي الضمير
10					أفتقد الرغبة في الذهاب للعمل والدراسة
11					يلازمني الشعور بالصداع من وقت لآخر
12					أشعر بالتشاؤم اتجاه الكثير من الامور الحياتية
13					لدي القدرة على التمتع بمباهج الحياة
14					ينتابني الشعور بعدم أهميتي وضعف الجدوى من حياتي

				أعاني من اضطراب في النوم (زيادة أو نقصان) في الفترة الأخيرة	15
				أشعر برغبة قوية في مساعدة الآخرين	16
				أشعر بالتفاؤل عند القيام بأي إنجاز	17
				أشعر بأن كل شيء في الحياة يسير وفقا لما أريده	18
				أشعر بتغيرات كبيرة في وزني (زيادة أو نقصان) في الفترة الأخيرة	19
				أعتقد انني لدي القدرة على التعامل مع الآخرين بطرق سوية	20
				أشعر بحالة من الضيق والانقباض عند الاستيقاظ من النوم	21
				تراودني أفكار دائمة عن الموت	22
				أشعر بآلام بالصدر وأسفل الظهر	23
				أشعر أنه لدى القدرة على الإبداع في الأعمال التي أكلف بها	24
				أصبحت أكثر انفعالا واستثارة عن ذي قبل	25
				أميل إلى مشاركة الآخرين في المناسبات والحوارات	26
				ليس لدي أي رغبة جنسية نحو الجنس الآخر	27
				أشعر بالرضا عن الذاتي	28
				أشعر بفقدان الأمل في أي شيء في الحياة	29
				أعاني من تناقص قدرتي على إقامة حوار أو مناقشة مع الآخرين	30
				أعاني من الإمساك في الفترات الأخيرة بشكل ملحوظ	31
				أعتقد أن لي قيمة في الحياة	32
				أشعر بالوحدة تلازمي طوال الوقت	33
				أجد صعوبة في نجاح علاقتي مع الآخرين	34
				أشعر بجفاف الفم والحلق بصورة متكررة	35
				يوجد في حياتي معاني عديدة تستحق العيش من أجلها	36
				لدي شعور دائم بأنني أفضل من غيري	37
				أشعر برغبة في التخلص من حياتي	38
				أشعر بزيادة في ضربات القلب بين الحين والآخر	39
				يلعب الآخرون دورا هاما في حياتي	40

				ألوم ذاتي بشكل متكرر بعد القيام بأي عمل	41
				أشعر بأن ثقتي بنفسي في تحسن مستمر	42
				شهيتي للطعام تغيرت في الفترة الأخيرة عن ذي قبل	43
				أعبر عن رأي بحرية تامة دون التقييد بالآخرين	44
				عندما أستيقظ من النوم أظل مستلقيا لفترات طويلة	45
				أشعر بخجل إزاء الكثير من تصرفاتي التي حدثت في الماضي	46
				أستيقظ أثناء الليل عدة مرات ويصعب عليا الدخول في النوم مرة أخرى	47
				أجد صعوبة في الاعتماد على نفسي عند اتخاذ القرارات	48
				يوجد في حياتي الكثير من الامور التي تجعلني أشعر بالمتعة والاستمتاع	49
				عندما افكر في موضوع ما فإنني أجد صعوبة في التفكير	50
				أشعر بتميل في بعض أجزاء جسمي بشكل متكرر	51
				أخاف من تحمل المسؤولية عند اتخاذ أي قرار	52
				أشعر بأمان اتجاه المستقبل	53
				لا أشعر بأي متعة عند أداء الأشياء التي كانت تمنعني من قبل	54
				أعتقد أن لدي رسالة في الحياة أعيش من أجلها	55
				أشعر بأن حالتي المعنوية في تحسن مستمر	56
				أنشغل بالتفكير في الأفعال التي أرتكبها في الماضي	57
				أشعر دوما بالتباعد الشديد بيني وبين الآخرين	58
				أهتم كثيرا بملبسي ومظهري	59
				أجد صعوبة في اتخاذ القرارات البسيطة	60

الملحق 02 نتائج فرضيات الدراسة باستعمال برنامج SPSS21

[Jeu_de_données0]

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
المستوى	100	127,00	203,00	172,3900	17,90203
N valide (liste)	100				

T-TEST GROUPS=الجنس (1 2)
/MISSING=ANALYSIS
/VARIABLES=المستوى
/CRITERIA=CI (.95) .

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
المستوى	ذكر	64	170,8594	18,23294	2,27912
	أنثى	36	175,1111	17,21092	2,86849

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,070	10

CORRELATIONS

/VARIABLES=المجموع 10 س 9 س 8 س 7 س 6 س 5 س 4 س 3 س 2 س 1
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/MISSING=PAIRWISE .

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes					Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
المستوى	Hypothèse de variances égales	,159	,691	-1,142	98	,256	-4,25174	3,72388	-11,64166	3,13819
	Hypothèse de variances inégales			-1,161	76,255	,249	-4,25174	3,66369	-11,54820	3,04473

FREQUENCIES VARIABLES=الاقتصاد المهنة العمر الجنس=الجنس
/ORDER=ANALYSIS.

ANOVA

المستوى	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	3346,642	2	1673,321	5,719	,004
Intragroupes	28381,148	97	292,589		
Total	31727,790	99			

T-TEST GROUPS=المهنة (1 2)
 /MISSING=ANALYSIS
 /VARIABLES=المستوى
 /CRITERIA=CI (.95) .

الاقتصاد

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيف	54	54,0	54,0	54,0
	متوسط	40	40,0	40,0	94,0
	جيد	6	6,0	6,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

Statistiques de groupe

		N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
المستوى	لا يعمل	66	178,2273	14,59061	1,79598
	يعمل	34	161,0588	18,48495	3,17014

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes			Intervalle de confiance de la différence à 95 %			
		F	Sig.	T	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
المستوى	Hypothèse de variances égales	2,368	,127	5,080	98	,000	17,16845	3,37932	10,46230	23,87459
	Hypothèse de variances inégales			4,712	54,721	,000	17,16845	3,64354	9,86580	24,47110